

فائز بتحدي
ARAD للتأليف السريع

مُنْهَجُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي تَنْمِيَةِ الْإِبْتِدَاجِ
وَسَبِّحْ أَسْمَاءَهُ فِي مُجْتَمَعَاتِنَا الْعَرَبِيَّةِ

رؤى ماجد طعمة



1445 - 2024

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية



إصدارات منصة أريد العلمية

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية

تأليف

أ.م.د. رؤى ماجد طعمة

الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات

1445هـ - 2024م

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

1445 هـ - 2024 م

الطبعة الأولى

اسم الكتاب: منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا

العربية

أ. م. د. رؤى ماجد طعمة

مقاس الكتاب: 7" * 10"

عدد الصفحات: 85

المدقق اللغوي: أ. م. د. سرى طه ياسين

التنسيق الفني: عدنان قلعه جي

رقم التسجيل الدولي ISBN :



arid.my | info@arid.my

رعاة الكتاب



المحفل العلمي الدولي
www.almahfal.org



منصق أريد العلمية
www.arid.my



جامعة أريد الدولية
www.university.arid.my



جمعية البصيرة
www.basera-iq.org



منصق قاصرة
www.qadirah.com



قرية أريد العلمية
www.sci-village.com



أبصر فايزر للمنتجات الافتراضية
www.abservisior.com



منصق الفتحة
www.fatiha.id



منصق أنباء العلماء
www.sos.arid.my



وقف الذكاء الاصطناعي
www.waqf.ai



أبصر للتعليم الإلكتروني
www.abser.org



بوابتي فليسبي للدفع الإلكتروني
www.filspay.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ))

وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ))

صدق الله العظيم

سورة آل عمران (الآية 190)

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

تقديم منصة أريد العلمية

الحمد لله الذي أنزل كتابه، ولم يجعل له عوجاً، وجعل السماء سقفاً محفوظاً وبروجاً زاهرة، والصلاة والسلام على محمد، خاتم النبيين والمرسلين، الذي بُعث رحمة للعالمين وهادياً إلى سواء السبيل، وعلى آله وصحبه الغر الميامين.. أمّا بعد:

يشرف منصة أريد العلمية، وهي منارة البحث العلمي والمعرفة في العالم العربي، أن تُقدم كتاب "منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية"، الفائز في "تحدي التأليف السريع خلال 24 ساعة" الذي نظّمته المنصة للفترة من 1 إلى 3 تموز 2023م. وقد توج هذا التحدي بالإعلان عن فوز هذا الكتاب ضمن فعاليات حفل ختام المحفل العلمي الدولي الثالث عشر، في يوم مبارك 3 نوفمبر 2023م.

هذا الكتاب، بمحتواه الثري والعميق، يُعد إضافة قيمة إلى رصيد العلم والمعرفة، حيث يُغطي مفاهيم البرمجة القيمية من منظور علمي متعدد الأبعاد، ويتناول بالتحليل والدراسة مفهوم القرآن الكريم والإبداع ومشروعيته، معززاً روابط المعرفة بين الدين

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية،

والعلم والتكنولوجيا. يُقدم الكتاب رؤية متكاملة لأنواع الإبداع ودور المعطيات القرآنية في تنمية هذا الإبداع، ويستشرف واقع الإبداع في المجتمعات العربية وسبل استثماره بطرق تحفز على الابتكار والتجديد.

من خلال صفحات هذا الكتاب، يتم استعراض الأسس التي يقوم عليها مفهوم الإبداع في اللغة والاصطلاح، والنظرة القرآنية لهذا المفهوم، بالإضافة إلى توضيح أنواع الإبداع ودور المعطيات القرآنية في تنميته. كما يلقي الضوء على واقع الإبداع في المجتمعات العربية ويقدم مقترحات عملية لاستثمار هذا الإبداع بما يخدم تطور المجتمعات ويعزز من مكانتها في مسيرة الحضارة الإنسانية.

نسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا الكتاب خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكون سببًا في إضاءة مسالك العمل التطوعي وممرات الإبداع والابتكار، وأن ينفع به كل من يطالعه ويستفيد منه. وندعو الله أن يُوفِّقنا إلى ما يحبه ويرضاه، وما توفيقنا إلا بالله العليّ العظيم.

د. سيف السويدي

رئيس منصة أريد العلمية

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

الإهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة حبيبي وقدوتي نبي الرحمة المبعوث رحمة

للعالمين سيدي رسول الله (ﷺ) صلاة وتسليماً.

إلى من كلله الله بالهبة والوقار الذي علمني العطاء دون انتظار وعلمي حب العلم

والتفقه فيه (والدي العزيز).

إلى من زينت حياتي بضياء البدر وشموع الفرح إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة

الدرب وكانت سببا في مواصلة دراستي إلى من علمتني الصبر والاجتهاد في الحياة (أمي

الغالية)

إلى من كان لهم دور كبير في مساعدتي أدامهم الله لي سنداً أخوتي وأخواتي

إلى قرة عيني وريحانتي قلبي (محمد ويوسف)

ملخص الكتاب:

أصبح الإبداع عنصر الريادة والتقدم في المجتمعات الأمر الذي جعله وسيلة أساسية لإحداث التغيير على الأصعدة كافة ، وهذا جعله سلاحاً ذي حدين لا يمكن السيطرة عليه إلا بوجود معطيات شاملة ومستوعبة له ومن هنا كان دور القرآن الكريم في إيجاد سبل ناجحة يمكن أن تنمي الإبداع وتجعله وسيلة ناجحة لتقدم المجتمعات ، ففي دراستي سأسلط الضوء على هذا الجانب لإثبات أن القرآن الكريم نجح في إستيعاب جميع المسائل المستحدثة في وقتنا الحاضر إضافة الى واقع إستثمار الابداع بكافة أشكاله في مجتمعاتنا العربية وسبل تنميته لجعله عنصر التحول والتنمية في مجتمعاتنا اليوم .

Abstract

Creativity has become an element of leadership and progress in societies, which made it an essential means for bringing about change at all levels. Societies, in my study I will shed light on this aspect to prove that the Holy Qur'an succeeded in absorbing all the issues developed in our present time in addition to the reality of investing creativity in all its forms in our Arab societies and ways of developing it to make it an element of transformation and development in our societies today.

الفهرس

7.....	الإهداء
8.....	ملخص الكتاب:
9.....	الفهرس
11.....	المقدمة:
13.....	المبحث الأول.....
13.....	مفهوم القرآن الكريم والإبداع ومشروعيته ويتضمن:
13.....	المطلب الأول: مفهوم القرآن الكريم في اللغة والاصطلاح.....
13.....	المطلب الثاني: مفهوم الإبداع والألفاظ ذات الصلة به ونظرة القرآن الكريم له.....
14.....	المطلب الأول: مفهوم القرآن الكريم في اللغة والاصطلاح:
14.....	أولاً: معنى لفظة القرآن في اللغة:
16.....	ثانياً: معنى القرآن اصطلاحاً:
18.....	المطلب الثاني.....
18.....	مفهوم الإبداع والألفاظ ذات الصلة به ونظرة القرآن الكريم له.....
18.....	أولاً : مفهوم الإبداع في اللغة :
18.....	ثانياً: مفهوم الإبداع اصطلاحاً والألفاظ ذات الصلة:
30.....	المبحث الثاني.....
30.....	أنواع الإبداع ومنهج القرآن الكريم في تنميته ويتضمن:
30.....	المطلب الأول: أنواع الإبداع.....
30.....	المطلب الثاني.....
30.....	دور المعطيات القرآنية في تنمية الإبداع.....

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية

31	المطلب الأول: أنواع الإبداع:
38	المطلب الثاني.....
38	دور المعطيات القرآنية في تنمية الإبداع.....
52	المبحث الثالث.....
52	واقع الإبداع الفكري في المجتمعات العربية وإمكانية استثماره.....
52	المطلب الأول.....
52	واقع الإبداع الفكري في المجتمعات العربية.....
52	المطلب الثاني.....
52	سبل تنمية الإبداع الفكري في مجتمعاتنا العربية.....
53	المطلب الأول.....
53	واقع الإبداع الفكري في المجتمعات العربية.....
62	المطلب الثاني.....
62	سبل تنمية الإبداع الفكري في مجتمعاتنا العربية.....
70	الخاتمة:.....
71	التوصيات:.....
72	المصادر والمراجع:.....

المقدمة:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

وبعد:

فإن القرآن الكريم يشكل دستور الحياة الأساس والمحور الذي تسير المجتمعات والإنسانية جمعاء المسار الصحيح فمن دونه لا يمكن أن تتقدم وتنمو ولا سيما في مجال إحداث التغيير والتميز، ومن هنا بسط القرآن السبل الراقية ضمن آياته لتنمية الإبداع الذي يسعى الإنسان من خلاله تحقيق مبدأ الإعمار الذي طالب الشرع به .

فالمعطيات القرآنية كانت الأساس الحقيقي في تحفيز الإبداع لدى الإنسان، ونجد ذلك واضحاً في مجال حثه على النظر والإستدلال والبحث في الأمور الغيبية والتفكر في خلق الله (ﷻ)، وهذا بدوره أبرز الإبداع وجعله أداة منتجة وفاعلة في المجالات كافة .

أهمية الكتاب:

تكمن أهمية الكتاب في أنه يحاول أن يثبت أن القرآن الكريم كان الأساس الفعلي الذي أوجد الإبداع وأنه سبق جميع النظريات التي تتدعي أنها الموجدة للإبداع .

فرضية الكتاب

تقوم فرضية الكتاب الإبداع على أن الإبداع سلاح ذو حدين لن يكون فاعلاً ومنتجاً إلا بوجود إطار تنظيمي يساهم في تهيئة البيئة الفكرية الصحيحة من جهة والقوانين التي تحافظ على قوى الإبداع من جهة أخرى وهذا جميعه ينبع من التعاليم القرآنية.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

الدراسات السابقة:

منهجية الكتاب :

إقتضت منهجية الكتاب أن يقسم الى مبحثين ، وعلى النحو الآتي :

تناول المبحث الأول : التعريف بمفهوم القرآن الكريم والإبداع ونظرة القرآن الكريم له

وقد قسمته على مطلبين.

أما المبحث الثاني فقد تضمن : أنواع الإبداع وسبل تنميته وفق المعطيات القرآنية

وقد قسمته على مطلبين .

أما المبحث الثالث فقد تناول : واقع استثمار الإبداع في دول العالم الإسلامي .

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

المبحث الأول

مفهوم القرآن الكريم والإبداع ومشروعيته ويتضمن:

المطلب الأول: مفهوم القرآن الكريم في اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني: مفهوم الإبداع والألفاظ ذات الصلة به ونظرة القرآن

الكريم له

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

المطلب الأول: مفهوم القرآن الكريم في اللغة والاصطلاح:

يعد القرآن الكريم الركن الأساسي لتنظيم الإنسان وبنائه بناءً فاعلاً وذلك نجده في التعاليم الشاملة التي تحيط بالفكر والسلوك الإنساني وبعد ذلك تعمل المعطيات القرآنية على ربط الإنسان بالبيئة المحيطة به بالشكل الذي يجعل منه أداة للبناء ونجد أثر ذلك كله واضح في العديد من الآيات منها قوله ﴿: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾⁽¹⁾ ، وهذا أسهم في إيجاد العديد من الأدوات التي نجحت في بناء استراتيجيات الإبداع الفكري بشكل فاعل وملمس وقبل التطرق الى بيان ذلك لابد من بيان مفهوم لفظة القرآن في اللغة والاصطلاح ثم بيان أهمية القرآن الكريم في بناء إستراتيجيات الإبداع :

أولاً: معنى لفظة القرآن في اللغة:

إن المتتبع لأصل لفظة القرآن في اللغة يجد أن العلماء اختلفوا في معناه على ثلاثة أوجه وهي:

1. يرى البعض: أنه اسم علم غير منقول وضع أول الأمر علماً على الكلام المنزل على النبي (ﷺ) وهو أسم جامد غير مهموز مثل التوراة والانجيل وهذا ما ذهب اليه بعض العلماء: كالشافعي وغيره .⁽²⁾

(1) سورة الإسراء - الآية: 9.

(2) ينظر: مناقب الشافعي، لأحمد بن علي بن موسى الهبيقي أبي بكر، دار التراث. مصر، ط1، تح: السيد أحمد صقر ، 1390هـ. 1970: 277/1.

منهج القرآن الكريم في تسمية الإبداع وسبل استمارته في مجتمعاتنا العربية.

2. ويرى ابن فارس والراغب الأصفهاني⁽¹⁾: بأنه لفظ مهموز وقد اختلفوا بهذا

باتجاهين:

- منهم من يرى أن الهمزة أصلية فلفظ القرآن مصدر من الفعل الثلاثي (قرأ) بمعنى (تلا) كالرجحان والغفران ثم نقل من المصدر وجعل اسماً للكلام المنزل على النبي محمد

(ﷺ) وأستدلوا بقوله (﴿: نَبِيًّا فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَلِمْ لَهُ.﴾⁽²⁾

- ومنهم من يرى أن الهمزة غير أصلية إذ أن القرآن وصف على وزن فعلان وهو مشتق من (القرء) بمعنى الجمع ومنه: قرأ الماء في الحوض إذ جمعته ، ويقال قرأت الشيء قرأناً: أي جمعته وضممت بعضه الى بعض، وسمي القرآن قرأناً لأنه جمع القصص والأمر والنهي والآيات و السور بعضها الى بعض .

3. لفظ غير مهموز وهو ما قال به الزركشي وغيره⁽³⁾ ، وغيرهم وأستدلوا بأن لفظ

القرآن مشتق من : قرنت الشيء بالشيء إذ ضممت أحدهما.

(1) مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين (ت395هـ)، دار الفكر - بيروت، ط، بلا، تح: عبد السلام محمد هارون، 1399هـ - 1979م، 2/369 ، مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، للراغب الأصفهاني ، دار القلم، دمشق، تح: صفوان عدنان داوودي، ط4 ، 1430هـ. 2009م : 668.

(2) سورة القيامة - الآية: 18.

(3) ينظر: البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت794هـ)، دار المعرفة. بيروت، ط1، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، 1376هـ. 1957م : 1/374.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

4. الى الآخر، وقيل أنه مشتق من القرائن وهو جمع (قرينة) لأن آياته يُصدق بعضها

على بعض ويشابه بعضه بعضاً⁽¹⁾.

مما سبق يمكن القول إن القرآن الكريم باللغة يراد به: اسم علم يطلق على

الكلام الذي جمع بعضه الى بعض وهو يرادف الوحي الذي أنزله البارئ (ﷻ) على نبيه

(ﷺ) عن طريق أمين الوحي جبريل (الكَذِّبِيُّ)، وهذا ماذهب اليه أصحاب الإنجاه الثاني.

ثانياً: معنى القرآن اصطلاحاً:

لقد أعطى الباحثون تعريفات عدة للفظه القرآن الكريم نظراً لأهميتها ويمكن ان

نلاحظ أنها متقاربة ويمكن الإشارة الى أهمها:

- إذ عرفه الغزالي (2) بقوله: " وَحَدُّ الْكِتَابِ مَا نَقَلَ إِلَيْنَا بَيْنَ دَفْتِي الْمَصْحَفِ عَلَى

الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ نَقْلًا مُتَوَاتِرًا " .⁽²⁾

- ويرى الشوكاني (ت1205 هـ) أنه: " الكلام المنزل على الرسول (ﷺ) المكتوب في

الصاحف المنقول إلينا متواتراً " .⁽³⁾

(1) ينظر: لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت711 هـ)، دار صادر

- بيروت، ط، بلا، 1423 هـ - 2003 م: 1/128، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، محمد بن علي الفيومي (ت770 هـ)، مطبعة التقدم العلمية- القاهرة، ط، بلا، 1422 هـ - 2011 م: 259.

(2) المستصفي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط، 1، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، 1413 هـ - 1993 م: 1/101.

(3) إرشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الأصول، دار الكتاب العربي - دمشق، ط، 1، 1419 هـ - 1999 م: 29.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

- بينما ذهب الباحث شعبان محمد إسماعيل بأن القرآن يراد به: " كلام الله المنزل على نبيه محمد (ﷺ) عن طريق أمين الوحي جبريل (عليه السلام)، المعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته، المنقول بالتواتر، المكتوب في المصاحف، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس".⁽¹⁾

فالملاحظ أن التعريف الإصطلاحي لم يبتعد كثيراً عن المعنى اللغوي للقرآن الكريم بأنه كلام الله (ﷻ) المنزل على النبي (ﷺ)، إلا أنه أضيف إليه بعض الصفات التي أتفق الباحثون عليها وأنفرد بعضهم بإعطائها وصفاً للقرآن الكريم ويمكن اعتبار ما ذهب إليه شعبان محمد أمين أوسع هذه التعاريف وأشملها كونه جامعاً مانعاً.⁽²⁾

(1) المدخل إلى علوم القرآن والعلوم الإسلامية ، دار الأنصار - مكة المكرمة ، ط ، بلا ، 1400هـ - 1980م : 11.

(2) المصدر نفسه، ص 11-12.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

المطلب الثاني

مفهوم الإبداع والألفاظ ذات الصلة به ونظرة القرآن الكريم له
يشكل الإبداع أحد أهم الركائز التي يقوم عليها عمل المؤسسة الاجتماعية ويشكل
الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المنظومة، لذا نجد أن المعطيات الإسلامية تركز
وتحفز عليه بمختلف المجالات:

أولاً: مفهوم الإبداع في اللغة :

إن المتتبع لمصطلح الإبداع يجد أنه مصدر من الفعل أبداع بمعنى إختراع وإبتكر على
غير مثال سابق، يقال أبداعت الشيء وإبتدعته أي إستخرجته واحداثته ، وفلان بدع في
هذا الأمر : أي هو أول من فعله فيكون إسم فاعل بمعنى مبتدع والبديع فعيل من هذا
فكان معناه بذلك من غير نظائره ، فالإبداع : يراد به ابتداء الشيء أو صنعه على غير
مثال سابق.⁽¹⁾

ثانياً: مفهوم الإبداع اصطلاحاً والألفاظ ذات الصلة:

أ . مفهوم الإبداع اصطلاحاً:

لقد تنوعت المفاهيم الاصطلاحية التي تناولها الباحثون لبيان مفهوم مصطلح
الإبداع فمنهم من ربطه بالجانب الفكري ومنهم من ربطه بالجانب الاجتماعي ومنهم من
ربطه بالجانب الاقتصادي.

(1) ينظر: المعجم الوجيز، لمجمع اللغة العربية، مطبعة وزارة التربية والتعليم- مصر، ط، بلا،
1424هـ- 2004م: 40، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، محمد بن علي الفيومي (ت770هـ)،
مطبعة التقدم العلمية- القاهرة، ط، بلا، 1422هـ- 2011م: 15، لسان العرب ، لابن منظور: 6/8.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

فعلماء الفكر الإسلامي يتفوقون مع علماء اللغة في المعنى الذي وضعوه للإبداع إذ قال أبو البقاء الكفوي: " البدعة كل عمل عُمل على غير مثال سابق فهو بدعة " (1) ،

أما الباحثين والمفكرين فقد اختلفوا في وصف الإبداع وعلى النحو الآتي :

- إذ عرفه جيلفورد **Guilford** : بأنه : " سمات إستعدادية تضم الطلاقة في التفكير والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيلات أو الإسهاب " (2) .

- وعرفه سعود النمر بأنه : " مجموعة من العمليات التي يستخدمها الإنسان بما هو متوافر لديه من قدرات عقلية وفكرية وما يحيط به من

- مؤثرات مختلفة في أن ينتج إنتاجاً نافعاً له أو للمنظمة التي يعمل فيها أو المجتمع الذي يعيش فيه " (3) .

- وعرفه فضل الله بأنه : " نزعة تفوق وهو إستعداد فطري عند بعض الأشخاص وينى بالتدريب وتعلم المهارات والتعليم " (4) .

(1) الكليات، مؤسسة الرسالة. بيروت، تح: عدنان درويش. محمد المصري ، ط2 ، 1419هـ. 1998م: 226.

(2) الإبداع : مفهومه - معايير - نظرياته - قياسه - تدريبه - مراحل العملية الإبداعية ، لفتحي عبد الرحمن جروان ، دار الفكر - عمان ، ط ، بلا ، 1422هـ - 2002م: 22.

(3) السلوك الإداري، جامعة الملك سعود- الرياض، ط، بلا، 1410هـ- 1999م: 102.

(4) المقومات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية في العالم العربي وأثرها في توجهات الإبداع الإداري، المجلة العربية للإدارة، ع3، المنظمة العربية للعلوم الإدارية- عمان، 1406هـ - 1986هـ: 31.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

- وترى الباحثة أميمة الدهان بأنه : " العملية التي تميز بها الفرد عندما يواجه مواقف ينفعل بها ويعاشها بعمق ثم يستجيب لها بما يتفق وذاته فتجيء إستجابة مختلفة عن إستجابات الآخرين وتكون متفردة " .⁽¹⁾

بينما ذهب علماء علم الإقتصاد الى إعطاء مفاهيم واسعة للإبداع وعلى النحو الآتي:

مايراه رعد الصرن بأنه: " أفكار جديدة ومفيدة ومتصلة بحل مشكلات معينة أو تجميع وإعادة تركيب الأنماط المعروفة من المعرفة في أشكال فريدة ولا يقتصر الإبداع على الجانب التكنيكي لأنه لا يشمل تطوير السلع والعمليات المتعلقة بها وإعداد السوق فحسب بل يتعدى أيضا

الالات والمعدات وطرائق التصنيع والتحسينات في التنظيم نفسه ونتائج التدريب والرضا عن العمل بما يؤدي الى إزدياد الإنتاجية " .⁽²⁾

وعرفه Schumpeter بأنه : " الحصيلة الناتجة عن إبتكار طريقة أو نظام جديد في الإنتاج يؤدي الى تغيير مكونات المنتج وكيفية تصحيحه " .⁽³⁾

(1) الإبداع والسلوك الإبداعي للعاملين في المنظمة ، مجلة تنمية الرافدين، ع26، جامعة الموصل/العراق ، 1410هـ - 1990م : 16.

(2) إدارة الإبداع والإبتكار ، دار الرضا - دمشق ، ط1 ، 1421هـ - 2001م : 28.

(3) La Chman jean, Lefinement des, strategies de linnovation, Economica, Paris ,1993, p:10, RiBailtjean etautre,le management des technologies , paris ,1991,p: 15.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

وعرفه بعض الباحثين بأنه : " نشاط مركب ومعقد يبدأ من فكرة جديدة وينتهي بإيجاد حل للمشكلة وعليه تكون النتيجة الحصول على عناصر جديدة ذات قيمة إقتصادية واجتماعية " .⁽¹⁾

وخلص القول : إن الإبداع هو عبارة عن العملية الذاتية التي تنشأ من غير عمليات سابقة (أي من غير مثال سابق) الغرض منها خلق فكرة أو نتيجة جديدة تسهم في تطوير القديم وإضافة جانب جديد لم يكن موجوداً مسبقاً ، يسهم في حل المشكلات التي يمكن أن تعيق الفرد والمنظومة الإجتماعية ككل .
ب . الألفاظ ذات الصلة :

بالنظر للاستعمال الواسع لمصطلح الإبداع في وقتنا الحالي من قبل الباحثين فقد تداخلت العديد من الألفاظ مع معناه وإستعمالها مرادفاً له مع التمايز بينهم ولذلك لابد من الإشارة الى هذه المصطلحات وهي:

أولاً: الإبتكار : أن المتبع للفظة الإبتكار في اللغة يجد أنها مأخوذة من الفعل الثلاثي (بكر)، والبُكرة ويراد بها الغداة والجمع البُكر : ويراد به أول كل شيء، ويقال المُبتكر: أي غير المؤلف .⁽²⁾

(1) Barreyre Pierre—Yves, Typologie dos innovations, RG, No 43, janvier, 1980,17

(2) ينظر : مقاييس اللغة ، لإبن فارس : 333/1 ، المنجد في اللغة والأعلام ، للويس معلوف، دار المشرق - بيروت ، ط25، 1401هـ - 1981م : 46.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

أما إصطلاحاً فيراد به : هو القدرة على توليد فكرة أو أفكار جديدة لتطوير منتج أو تنظيم نظام إداري أو دمج عنصرين أو أكثر في عنصر أشمل أو أرشق للتوصل الى مبتكر فعال يسهم في حل مشكلة قائمة وليس حلاً تقليدياً⁽¹⁾ ، وكذلك يراد به بأنه : " تنمية وتطبيق الأفكار الجديدة في المؤسسة " .⁽²⁾

فالواضح من مفهوم الابتكار أنه يتضمن تحويل الأفكار أو الأساليب المبتكرة إلى عمل إبداعي وتتألف هذه الأفكار بفعل المشكلات التي يمكن

أن تواجه العمل بمختلف مراحلها لذا فهو يأتي بعد مرحلة الإبداع ويمكن إيضاح أبرز الاختلافات بين الابتكار والإبداع بما يأتي :

1. الابتكار يتضمن إنتاج أفكار أو أساليب لا تتصف بالجمال والإنفراد أي يمكن أن تكون مكررة لطرق مستخدمه مسبقاً لكن يتم ابتكار أسلوب يميزها عن الطرق السابقة ، بينما الإبداع يتضمن إيجاد أو الإنفراد بأفكار وأساليب تتصف بالجمال ولم يتم تكرارها أو تقليدها لأفكار سابقة .
2. الابتكار عمل جماعي أما الإبداع عمل فردي .
3. مصدر الابتكار هو العمل التفاعلي بين الأفراد بينما الإبداع مصدره عقل الإنسان .

(1) ينظر : الموهبة والإبداع : طرائق التشخيص وأدواته المحسوبة ، لتيسير صبحي ، دار التنوير للنشر - عمان ، ط ، بلا ، 1412 هـ - 1992 م : 86 .

(2) سلوك المنظمات ، لحسن رواية ، الدار الجامعية - الإسكندرية ، ط ، بلا ، 1421 هـ - 2001 م : 393 .

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

4. الابتكار عملية تفاعلية بين المتعاملين بينما الإبداع عملية إدراكية عقلية .⁽¹⁾

ثانياً: الإكتشاف: الإكتشاف في اللغة مأخوذ من الفعل الثلاثي كشف يكشفُ ، ويقال

إكتشف كشفاً للشئ وعن الثئى وأظهره ورفع عنه ما يواريه أو يغطيه.⁽²⁾

أما إصطلاحاً فيراد به: " عملية تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة

لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل"⁽³⁾ ،

وكذلك عرفه علماء الشريعة بأنه : " الإطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية

والأمور الحقيقية وجوداً أو شهوداً " .⁽⁴⁾

مما سبق يمكن القول : إن الإكتشاف تعد مرحلة تنظيمية تسبقها إفتراضات

وأسس وعند ربطها مع بعضها تتكون الطريقة التي تُسهم في حل المشكلات التي تواجه

العمل ، لذا يمكن القول أن الإكتشاف مرحلة من مراحل الإبداع إذ إن المبدع يخلق

الفكرة يكشف بعدها أساليب لتصبح إبداعاً أو أسلوباً منفرداً لا يشابهه شي من قبل .

(1) ينظر : دور وأهمية الإبداع المحاسبي في تحقيق الميزة التنافسية الإقتصادية في مؤسسات المال

والأعمال الأردنية ، لعلي فلاح الزغبى ، ماجد عبد العزيز الجريري ، بحوث المؤتمر العلمي الخامس -

كلية العلوم الإدارية والمالية ، جامعة فيلادلفيا-الأردن، 1427هـ - 2007م : 7- 8.

(2) ينظر : المنجد في اللغة والإعلام ، للويس معلوف : 687.

(3) إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، لعبد الحميد حسن

شاهين، كلية التربية - جامعة الإسكندرية ، ط، بلا ، 1430 هـ - 2010م : 33.

(4) التعريفات ، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 716هـ) ، دار الكتب العلمية -

بيروت ، ط1، 1403هـ - 1983م . : 184.

منهج القرآن الكريم في تسمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

ثالثاً: الإختراع: إن لفظة الإختراع من حيث المعنى تعد من أقرب المصطلحات لمصطلح

الإبداع ، فلو تتبعنا جذور هذا المصطلح نجد أنه مأخوذ من الفعل اخترع ،

ويقال اخترع الشيء: أي أنشأه وأبتدعه .⁽¹⁾

أما إصطلاحاً فيراد به : " إدخال شئ جديد لهذا العالم لم يسبق له أن وجد أو سبق

إليه أحد ، ويسهم في إشباع بعض الحاجات الإنسانية " .⁽²⁾

ومما سبق أرى أن الإختراع يعد من أقرب الألفاظ المتقاربة مع مدلول الإبداع كونهما

يشركان بأنهما يقومان على إيجاد شئ جديد لم يجده أحد من قبل ، ولكن الذي يميز

الإبداع عن الإختراع بأن الأخير عمل في أغلبه جماعي تفاعلي بينما الإبداع فردي ، لذا

فالإبداع يعد أشمل من الإبتكار والإكتشاف والإختراع كونها تمثل مرحلة من مراحل

فضلاً عن كون الإبداع يشمل الفكر والإسلوب والطريقة بينما البقية يشتملون في

الغالب على الطريقة والإسلوب و ليس الفكر.

ثالثاً: نظرة القرآن الكريم للإبداع:

لقد كان للشريعة الاسلامية نظرة إيجابية من الإبداع بكافة أشكاله وذلك لكونه

يندرج من ضمن الجوانب التي تسهم في تطوير المجتمعات ورفاهيتها ، ومن أبرز ما دعا

(1) ينظر: المنجد في اللغة والإعلام ، للويس معلوف : 175 .

(2) نظرية المنظمة ، لخليل محمد حسن الشماع ، خضير كاظم محمود ، دار المسيرة للنشر - عمان ،

ط1 ، 1420هـ - 2000م : 421 .

منهج القرآن الكريم في تسمية الإبداع وسبل استماره في مجتمعاتنا العربية.

له الإسلام هو تشجيع الإنسان على العطاء والتفكير والبحث عن الأدوات الحقيقية للإبداع ونجد ذلك في الكثير من الآيات القرآنية منها :

- قوله (﴿: نُنَزِّلُ الْبَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾⁽¹⁾ ،
فإن الله (ﷻ) وصف نفسه بالبديع لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها وهو البديع الأول قبل كل شئ وهو ما يشير الى قضية الابداع والكمال فيه ، كونه (ﷻ) موجد الأشياء من العدم من غير مثال سابق .

وقوله (﴿: إِنَّمَا أَمْرٌ هُوَ قَانِتٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾
قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾⁽²⁾ ، وقوله
(﴿: إِنَّمَا وَسَخَّرْنَا لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ .⁽³⁾

وقوله (﴿: إِنَّمَا يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ﴾ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا
يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ .⁽⁴⁾

فالمنهج القرآني عندما ركز على العقل باعتباره أهم مرتكزات الإنسان وبفضله
يبدع ويفكر ويستنتج ويقوم بالمهام التي أوكلها البارئ (ﷻ) له، ولقد ورد ذكر العقل

(1) سورة البقرة - من الآية : 117.

(2) سورة الزمر - من الآية : 9.

(3) سورة الجاثية - الآية : 13.

(4) سورة البقرة - الآية : 269.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

ومشتقاته في القرآن الكريم بنحو ثمان وأربعين مرة وبصيغ مختلفة فجاءت بصيغة (تَعْقِلُونَ) أربع وعشرون مرة وجاءت بصيغة (يعقلون) اثنتان وعشرون مرة وبصيغة (عقلوه) مرة واحدة وبصيغة (نَعْقِلْ) مرة واحدة⁽¹⁾ إضافة الى ذكره بصيغ مختلفة كاللب والفؤاد وغيرها من الصيغ التي تدل على العقل ، ويمكن الإشارة الى أبرز هذه الصيغ وكيفية

اهتمام القرآن الكريم بالعقل وعلى النحو الآتي: قوله (﴿ تَعْقِلُونَ ﴾) : (سورة حم 1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2)) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ⁽²⁾ ، وقوله (﴿ تَعْقِلُونَ ﴾) : (سورة لقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ⁽³⁾) ، فالقرآن الكريم في هذه الآيات الكريمة يوجه بضرورة البحث والتأمل كونه من القواعد الأساسية التي تُسهم في تنمية الإنسان وتوجيهه التوجيه الفعال الذي يجعل منه أداة فاعلة ، وهذا دليل على مشروعية الدليل العقلي بالمجالات كافة لاسيما في التشريعات والمسائل الشرعية.⁽⁴⁾

(1) ينظر: المعجم المفهرس لإلفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث . القاهرة ، 1422هـ - 2001م : 575.

(2) سورة الزخرف - الآيات : 1-3.

(3) سورة العنكبوت الآية: 35.

(4) ينظر : شرح الأصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار (ت 415هـ) ، مكتبة وهبة - القاهرة ، ط3 ، 1416هـ - 1996م : 691.

منهج القرآن الكريم في تسمية الإبداع وسبل استمارته في مجتمعاتنا العربية.

قوله (﴿ : (تَبَارَكَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (1) ﴾)، حيث يقول سيد قطب في تفسيره لهذه الآية: "والسياق هنا يصور خطوات الحركة النفسية التي ينشئها إستقبال مشهد السموات والأرض وأختلاف الليل والنهار في مشاعر أولي الألباب تصويراً دقيقاً وهو في الوقت ذاته تصوير إيحائي يلفت القلوب الى المنهج الصحيح في التفاعل مع الكون وفي التخاطب الموصول معه بلغته ويجعل كتاب الكون مفتوحاً فهو كتاب معرفة للإنسان المؤمن الموصول بالله وفيما تبدعه يد الله (تَبَارَكَ) (2) .."

قوله (﴿ : (تَبَارَكَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (3) ﴾)

وقعت هذه الآية موقع الحجّة من الدعوى؛ فإنه لما ذكر (تَبَارَكَ) أنه واحد، وأنه منفرد بالإلهيّة، لم يكتفِ بالإخبار حتى أورد دلائل الاعتبار، ثم مع كونها دلائل، هي نعم كذلك من الله على عباده، فكانت أوضح لمن يتأمل، وأبهر لمن يعقل؛ إذ التنبيه على ما فيه النفع باعث على إعمال العقل ، حيث أن جميع الصور التي ذكرها الله (تَبَارَكَ) في سياق هذه الآية الكريمة كلها أدلة على عظمة الباري (تَبَارَكَ) ودور العقل في

(1) سورة آل عمران - الآية : 190.

(2) في ظلال القرآن ، دار الشروق - بيروت ، ط1 ، 1405هـ - 1985م : 545/1.

(3) سورة البقرة - الآية : 164.

منهج القرآن الكريم في تسمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

التعرف عليها⁽¹⁾، ولكن مع المساحة الواسعة التي ميز الله (ﷺ) بها الإبداع الفكري للإنسان لكنه قيده بقيود الشرع التي ساهمت بشكل حقيقي بتوجيهه التوجيه الصائب البناء ، أما بالنسبة للقاعدة الأساسية التي تقود الإبداع بكافة أشكاله وفق المنظور الإسلامي فهي البحث والسعي المستمر وهذا ما نجده في الكثير من الآيات منها قوله (ﷺ) : ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ. ﴾⁽²⁾

أما في السنة النبوية المطهرة فقد وردت العديد من الأمثلة التي تبين تطبيق الإبداع عملياً منها : ما ورد عن النبي (ﷺ) تشجيعه لهذا المبدأ عندما أرسل معاذ ابن جبل (رضي الله عنه) قاضياً الى اليمن ، فقال له (ﷺ) : ((بم تقضي)) فقال معاذ (رضي الله عنه) : أقضي بكتاب الله ، فقال له (ﷺ) : فإن لم تجد ، فقال (رضي الله عنه) : أقضي بسنة رسوله (ﷺ) ، فقال (رضي الله عنه) : ((فإن لم تجد)) ، فقال (رضي الله عنه) : أجتهد برأيي ولا ألو .⁽³⁾

فالإبداع الذي نبه الشرع له وحث عليه أشرط به أن لا يتعارض مع المعطيات الشرعية والحقائق المسلمة، فالغاية تدرك بالوسيلة الشرعية المباحة وهذا بدوره

(1) ينظر : التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر ابن عاشور (ت 1393هـ) الدار التونسية للنشر - تونس، ط، بلا ، 1408هـ - 1984م : 76/2.

(2) سورة التوبة - من الآية : 105.

(3) سنن إبي داود ، لسليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي الملقب بأبي داود (ت 275هـ) دار الفكر، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، بيروت، ب. ط، د. ت، أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الأفضية : 443/1 ، حديث رقم 166 ، وضعفه الحافظ بن حجر في : تلخيص الحبير ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين (ت 852هـ) ، مؤسسة قرطبة . القاهرة ، ط 1 ، تح : حسن بن عباس بن قطب ، 1416هـ . 1996م ، حيث قال : « " أعلم أنني فحصت عن هذا الحديث في المسانيد الكبار والصغار ، وسألت عنه من لقيته من أهل العلم بالنقل ؛ فلم أجد له غير طريقين ؛ إحداهما طريق شعبة ؛ والأخرى عن محمد بن جابر ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن رجل من ثقيف ، عن معاذ ؛ وكلاهما لا يصح ، 182/4 .

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

سوف يسهم في خلق منتج إبداعي يتمتع بالطلاقة والمرونة والأصالة ويحيط المشكلات بجميع جوانبها وهذا كله جاء بفعل التربية القرآنية الفاعلة التي عالجت الجوانب التي يستثمرها العقل ليكون فاعلاً والمتمثلة بالحواس والسلوك وتنظيم المعرفة العقلية التي تساهم في صنع العقل المنتج المبدع.

المبحث الثاني

أنواع الإبداع ومنهج القرآن الكريم في تنميته ويتضمن:

المطلب الأول: أنواع الإبداع

المطلب الثاني

دور المعطيات القرآنية في تنمية الإبداع

المطلب الأول: أنواع الإبداع :

تتنوع وتتعدد أشكال الإبداع ويمكن تمييزها وفقاً لمعايير مختلفة وعديدة، كون الإبداع يتميز بتنوع مجالاته فقد يكون إدارياً أو علمياً أو أدبياً أو فنياً أو قد يكون الإبداع متمثلاً في طرح أفكار جديدة ومقيدة أو إيجاد سلعة صناعية جديدة أو إستهلاكية تشبع حاجات الناس أو تغيير شكل السلعة أو الخدمة المقدمة أو في طريقة تقديمها أو تنوع إستخدامها ، وزيادة عناصر جديدة تسهم في تطوير المنظومة الإجتماعية ، ويمكن الإشارة إلى أبرز أنواع الإبداع وعلى النحو الآتي :

1. الإبداع الفني :

ويشمل التغييرات التي تحدث في التقنيات التي تستخدمها المنظمة وكل ما يتعلق بنشاطها والعناصر الجديدة في العمليات التي تؤدي إلى تطوير المنتجات وتقديم خدمات جديدة .⁽¹⁾

فيرى الباحثون أن الإبداع بشكله العام يرتبط بالجانب الفني أكثر من إرتباطه بالعلم كونه يرتبط بالجانب التنفيذي بدلاً من الارتباط الفكري المجرد فالذي يجمع بين هذا النوع من الإبداع والأنواع الأخرى هو : وجود الحاجة إلى حل المشكلة و جمع المعلومات و التفكير في المشكلة و تخيل الحلول و تحقيق الحلول وإثباتها تجريبياً و تنفيذ الأفكار وهذا لن يتم إلا برسم صور فكرية تقرب الحلول وتجعلها ممكنة

(1) ينظر : السلوك التنظيمي : سلوك الأفراد في المنظمات ، لحسين حريم ، دار زهران للنشر - عمان، 1407هـ - 1997م : 467.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

التطبيق، ولقد أشار القرآن الكريم الى هذا النوع من الإبداع و ذلك بقوله (: ﴿لَقَدْ جَاءَهُمْ نُورٌ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ⁽¹⁾ ، فهذا المثل ضربه الله (ﷺ) ليقرب إدراك الصورة غير المحدودة في العقل ويرسم نموذجاً يتأمله الحس ويقرب لإدراك طبيعة النور حين يعجز عن تتبع مداه وأفاقه المترامية وراء الإدراك البشري ، وهو لا يريد للإدراك البشري أن ينحصر بالزجاجة الصغيرة والتي ما ضربت إلا لتقريب الأصل الكبير ولذا فقد شبهها بالكوكب الدرّي وزيتها ليس من الزيوت المتعارف عليها لكنه مغاير لها⁽²⁾ ، فضرب هذا المثل يجذب الفكر ويحفز على البحث في المدلولات ويزيد قدرته على التخيل ومن ثم الإنتاج والتطبيق ووضع النتائج العلمية الصحيحة فأساس الإبداع الفني يكمن برسم الصورة وتخيلها ومن ثم وضع الحلول المناسبة .

2. الابداع التدريجي :

ويعد هذا النوع من أكثر الأنواع حيوية كونه يركز على تطوير عمل المنظومة بشكل متلاحق من دون إحداث خلل بالمراحل السابقة ، زيادة على أنه لا يحتاج الى إيجاد مهارات جديدة فهو عملية إتقان للمنتجات والاساليب الفنية السابقة وإدخالها

(1) سورة النور - الآية: 35 .

(2) ينظر: التصوير الفني في القرآن الكريم، لسيد قطب، دار الشروق- بيروت، د.ت: 32.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

بشكل متطور الأمر الذي يحافظ على إستمراريتها ونموها بشكل متسارع وفعال ، إضافة الى أنه يسهم في خلق رؤية بعيدة الأمد .⁽¹⁾

وقد أشار القرآن الكريم الى الإبداع التدريجي في العديد من الآيات منها تجربة النبي يوسف (عليه السلام) في مصر عندما تنبأ بالأزمة الاقتصادية التي سوف تواجه البلاد وكيف وضع حلوياً ناجحة في تجاوز هذه الأزمة حيث قال ((يوسف) وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِمَّا حَيْثُ يَشَاءُ؛ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.)⁽²⁾

ومحور هذه القصة ان ملك مصر شاهد مناماً ولم يستطع أحد أن يفسره ويوضحه لقوله ((يوسف) وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43)) قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ (44)) وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (45)) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ⁽³⁾) ، وبعدها فسر النبي يوسف (عليه السلام) بطرح تفسيره وسبل وضع المعالجات لقوله ((يوسف) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا

(1) ينظر : إستراتيجية الإنتاج والعمليات ، لنيل محمد المرسي ، الدار الجامعية - مصر ، ط ، بلا ، 1422هـ - 2002م : 331-332.

(2) سورة يوسف - الآية: 56.

(3) سورة يوسف - الآيات: 43-46.

منهج القرآن الكريم في تسمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا

تُحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ.⁽¹⁾

وتضمنت الآيات السابقة الذكر ما يأتي:

1. بين النبي يوسف (عليه السلام) للملك ما يجب أن يفعلونه لتلافي الخطر الذي سوف

يواجه البلاد وأهلها ، وجههم بضرورة زراعة القمح سبع سنين متتالية ثم أذخار ما

يحصدونه منه في كل زراعة في سنبله لحفظه من السوس والرطوبة ، والعمل على

الإكتفاء بما يسد حاجتهم لمواجهة القحط الذي سوف يحل بهم⁽²⁾ ، وهذه إنفرادة

إبداعية من خزن القمح مقارنة بالوقت الحالي .

2. وكذلك عمل (عليه السلام) بتوسيع خطته الإقتصادية وأصبح ما يفيض عن الحاجة يحق

لكل الناس من خارج مصر أن يأخذ منه وحددت الكمية بحمولة بغير واحد .

3. وحفاظاً على حقوق الأفراد ولتنظيم العمل وتيسره جعل لكل شخص بطاقة

خاصة حتى يعرف من خلالها أنه حصل على الطعام كي لا يحصل أي نوع من

الفوضى .

(1) سورة يوسف - الآيات : 47-49

(2) ينظر : أساسيات الاقتصاد الإسلامي : لمحمود حسن صوان ، دار المناهج للنشر والتوزيع - السعودية ، ط 1 ، 1424 هـ - 2004 م : 4 ، معالم الاقتصاد الإسلامي ، لصالح حميد العلي ، دار الإمامة للطباعة والنشر - دمشق ، ط 1 ، تحقيق : نور الدين العتر ، 1426 هـ - 2006 م : 339 ، تفسير المراغي ، لأحمد مصطفى ، دار أحياء التراث العربي بيروت ، ط 2 ، 1405 هـ - 1985 م : 10/30 .

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

وهذا بدوره إنعكس إيجاباً على الإقتصاد العام للدولة وأسهم في القضاء على الإحتكار والبطالة والتسول وأصبحت مصر في ذلك الوقت أنجح دولة في مجال الإقتصاد وإنفردت بكونها إستطاعت أن تواجه الأزمة التي حدثت آنذاك ، فالنبي يوسف (عليه السلام) إستثمر القدرات الموجودة وعمل على تطويرها بشكل تدريجي من خلال تشخيصه للمشكلة ورسم لها الحلول المناسبة .

3. الإبداع الإداري (التنظيمي):

وينشأ هذا النوع من الإبداع داخل المنظومة ويعمل على تنظيم عملها تنظيمياً شاملاً ويعرفه البعض من أنه :

" عبارة عن التطبيق الناجح للأفكار المبدعة أو الخلاقة في المنظمة " .⁽¹⁾

لذا فالإبداع الإداري يمثل قدرة عقلية تظهر على مستوى الفرد أو الجماعة أو المنظمة وهو عملية ذات مراحل متعددة ينتج عنها فكر أو عمل جديد يتميز بأكبر قدر من الطلاقة و الأصالة والحساسية للمشكلات والإحتفاظ بالإتجاه والمواصلة كما يتميز بالقدرة على التركيز لفترات طويلة في مجال الإهتمام والقدرة على تكوين ترابطات

(1) معوقات الإبداع في المنظمات في السعودية، لعبد الرحمن هيجان ، العدد1 ، مجلة الإدارة العامة - الرياض ، 1420هـ - 2001:6.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

وإكتشافات وعلاقات جديدة وهذه القدرة الإبداعية من الممكن تنميتها وتطويرها حسب قدرات وإمكانات الأفراد والجماعات والمنظمات .⁽¹⁾

وقد ورد ذكر الإداري (التنظيمي) في العديد من الآيات القرآنية مثلاً قوله (ﷻ) في مجال حديثه عن التنظيم لدى النحل : ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ⁽²⁾)، يقول المفسرون في توضيح المراد من هذه الآية الكريمة، " إن من تفكر في اختصاص النحل بتلك العلوم الدقيقة والأفعال العجيبة التي مرت الإشارة إليها وخروج هذا الشراب الحلو المختلف الألوان وتضمنه الشفاء جزم قطعاً إن لها رباً حكيماً قادراً على إلهامها ما ألهم وأودع فيها من أودع ولما كان شأنها في ذلك عجباً يحتاج الى فريد التأمل ختم الله (ﷻ) الآية بالتفكير "⁽³⁾ حيث تمثل هذه الأمثلة التطبيقية ركيزة حيه ودوراً كبيراً في تحفيز النظر العقلي ويجعل من هذه الآيات مساحة واسعة لتوسيع التصورات الفكرية فيجعل منها نظريات عملية واسعة المدى والأفق لكي تكون نظريات واستنتاجات مبنية على جميع الإعجازات الكونية الخالصة التي هي مشاهدة لكنها فيها

(1) ينظر : العوامل المؤثرة على السلوك الإداري الإبتكاري لدى المديرون في قطاع البنوك التجارية السعودية ، لنادية حبيب أيوب ، معهد الإدارة العامة - الرياض ، م4 ، 1421هـ - 2001م : 24-25.

(2) سورة النحل - الآية: 69 .

(3) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي (1270هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط1 ، تحقيق : علي عبد الباري عطية ، 1415هـ - 1995م : 182/14 .

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية،

من الإعجاز الشيء الكبير الذي يعجز البشر عن الوصول الى ماهيته بالرغم من صغرة
وهذا بدوره يوفر دائرة واسعة لوضع الركائز الصحيحة للتأمل والتدبر .

ويمكن القول : إن الإبداع الإداري يشمل الإجراءات والقواعد والنشاطات
الإبداعية والمبتكرة التي تهدف الى تحسين العلاقات بين الأفراد والتفاعل فيما بينهم
بغية الوصول الى الأهداف التي تطمح المنظمة الى تحقيقها .

المطلب الثاني

دور المعطيات القرآنية في تنمية الإبداع

لقد كان للقرآن الكريم دور كبير في بناء الإبداع لدى الإنسان وذلك من خلال طرح العديد من الجوانب التي تفعل المرتكزات الأساسية التي تجعل منه أدوات فاعلة لبناء الفكر بكافة المجالات ويمكن إجمالها بما يأتي:

1. الحث على إعمال العقل وعدم تعطيل قدراته البحثية والفكرية :

فمن أولى المتطلبات الأساسية التي ركز عليها القرآن الكريم هو مطالبة الإنسان بمداومة التفكير وبمختلف الجوانب لاسيما في مجال الأمور التي تعد من صميم الدين كالعقيدة والمسؤولية والتكليف ، وهذا يعد أوجه التعظيم له والتنبيه إلى وجوب العمل به والرجوع إليه في جميع الجوانب ، لذلك نجده ذمّ ونهى عن محاولة تعطيل العقل عن أداء وظيفته.⁽¹⁾

لقوله ﴿: ﴿لَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾⁽²⁾ ، فالآية الكريمة تبين حال المجحدين لكتاب الله (ﷺ) الذين

(1) ينظر : التفكير فريضة إسلامية ، لعباس محمود العقاد ، منشورات المكتبة العصرية - بيروت ،

1389هـ - 1969م : 7.

(2) سورة الأعراف - الآية :179.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

عطلوا فكرهم وسمعهم عن فهم أحكام الله وآياته فشبههم بالأنعام التي لا تميز ولا تفكر عما ينفعها من الإيمان الذي يقودهم للصالح. (1)

وأعد الإسلام عدم استعمال العقل خطيئة من الخطايا وذنباً من الذنوب (2)، فهنا دلالة واضحة على الأثر السلبي الذي يترتب على تعطيل العقل وعدم استثمار قدراته بأنه سوف يكون نتيجة حتمية للدمار فالآية تشير الى أمرين مهمين هما : ضرورة الإصغاء و التفكير في الأمور ويقول ابن كثير بهذا الصدد : " لو كانت لنا عقول ننتفع بها أو نسمع ما أنزله الله (ﷺ) من الحق لما كنا عليه من الكفر بالله والإغترار به ولكن لم يكن لنا فهم نعي ما جاءت به الرسل ولا كان لنا عقل يرشدنا الى إتباعهم " (3) وقد ذم القرآن الكريم بعض أهل الكتاب بعدم العلم بالكتاب، قال (ﷺ) وَمِنْهُمْ أُمَّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. (4)

2. جعل الإبداع جزءاً من الإيمان :

وذلك من خلال إلزام الإنسان بضرورة البحث والتمعن بأسرار الكون والعمل على إستمداد العبر والمواعظ التي من شأنها أن تفعل التفكير الإيجابي ونجد أن القرآن

(1) ينظر: التحرير والتنوير، لإبن عاشور: 182/9.

(2) ينظر : الإستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري ، لمحمود حمدي زقزوق، ، سلسلة كتاب الأمة - الدوحة ، ط 2، 1404هـ - 1984م : 112.

(3) تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء عماد الدين (ت774هـ)، دار طيبة للنشر. جدة ، تح : سامي محمد السلامة ، 1420هـ. 1999م : 511/4.

(4) سورة البقرة - الآية : 78.

منهج القرآن الكريم في تسمية الإبداع وسبل استمارته في مجتمعاتنا العربية.

الكريم طرح بهذا المجال العديد من الأمثلة التي توضح حقيقة هذا الجانب منها قصة النبي ابراهيم عليه السلام والنمرود وكذلك الرجل الذي أماته الله (ﷺ) مئة عام واحياه ، إذ قال (ﷺ) : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِي بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (258) أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۖ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ⁽¹⁾) ، فالآية القرآنية تبين حال الرجل الذي أنعم الله عليه بالملك ولكنه كان جاحداً لهذه النعم وأنكر وجود الله (ﷻ) فأخبره النبي ابراهيم (عليه السلام) بأن الله هم المحيي والمميت وهو الأحق بالعبادة فما كان منه إلا العناد والإستكبار وبعدها ادعى أنه قادر على فعل ذلك فرد عليه ابراهيم بأن الله (ﷻ) يأتي بالشمس من جهة المشرق فأن كان مثل

ماقال من أنه يمتلك قدرة فاليأتي بها من المغرب فعجز عن ذلك وإعترف بعجزه ، ثم ينتقل القرآن لتبيان صورة فكرية أخرى وهي الرجل الذي مر على قرية فارغة (أي

(1) سورة البقرة - الأيتان : 258-259.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

مات أهلها جميعاً) فقبض الله (ﷺ) روحه مئة عام ثم أحياه الله (ﷺ) فظن أنه لبث يوماً أو بعض يوم ظناً منه أنه كان نائماً فقال له البارئ (ﷺ) إلى النظر إلى طعامه وحماره ماذا حصل لهما (1) ، فالآيتان توجهان بضرورة استثمار الوسائط الموصلة للمعرفة وجعلها وسيلة للوصول إلى اليقين الذي يطمح العقل البشري إليه فكان النظر من بين الوسائط التي نبه القرآن الكريم إلى استثمارها وجعلها دليل لتحقيق الغاية فلو أمعنا النظر في الصورتين اللتين طرح القرآن الكريم أوجه المقارنه بينهما الأولى إستدلال النبي إبراهيم بوسائط عقلية منظورة ومشاهدة والثانية إماتة الحمار والذي من طبعه الدوام وبإبقاء الطعام ومن طبعه التغير والفساد بشكل سريع وهذا يحفز العقل ليدرك الحقائق والمدلولات الإعجازية .

3. تنمية القدرات الإنسانية :

إذ يتزويد الإنسان بالعديد من القدرات المختلفة التي من شأنها أن تنمي الإبداع الفكري داخل الفرد منها : التفكير، التدبر، التأمل، وهذه القدرات جميعها تهدف إلى أعمال العقل الإنساني وتربية الذهن البشري على الإستنتاج والقياس والإستقراء في النفس والكون كي يتوصل من خلالها إلى إكتشاف الحقائق، وكذلك يُسهم بشكل كبير إلى توظيف

(1) ينظر : تفسير القرآن العظيم لابن كثير : 1/686.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

الحواس التي تعد الوسائط الحقيقية المحفزة لهذه الوسائل بالوجه الذي يعود بالنفع على الفرد، ونجد هذه الوسائل واضحة في الآيات القرآنية منها قوله ﴿ : (١) وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (١) فالملاحظ هنا أن من أولى الوسائل التي إستخدمها القرآن الكريم لتنمية الفكر هو إبعاده من الأمور الظنية التي تعيق العقل والعقل وقدراته فالعلم أساسه اليقين والبرهان الصحيح وليس الظن الذي يقود الى الأباطيل والشبه (٢) ، فما جعل الله (ﷻ) السمع والبصر وجميع الجوارح إلا لكي يستدل بها العقل وينتفع منها لأنه سوف يكون عما يتحصل منها ، وقوله ﴿ : (٣) أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (٣) ، فالبارئ (ﷻ) بفهم القرآن وتدبر آياته يقول ابن كثير في مجال تفسيره للآية الكريمة : " فالبارئ (ﷻ) يوجه بتدبر القرآن وتفهمه ونهاياً عن الإعراض عنه، فقال : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (٤) ، أي : بل على قلوب أقفالها فهي مطبقة ولا يخلص إليها شيء من معانيها " (٥) فالمعرفة الصحيحة أساسها التدبر والفهم الصحيح ، وقوله (ﷻ) في موضع آخر : ﴿ قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ

(1) سورة الإسراء - الآية : 36.

(2) ينظر : أحكام القرآن ، لمحمد بن عبد الله ابن العربي (ت 543هـ) ، دار الكتب العلمية . بيروت، تح : محمد عبد القادر عطا ، 1424هـ. 2003م / 201200.

(3) سورة محمد - الآية : 24.

(4) سورة محمد - الآية : 24.

(5) (تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير : 21.20 / 7.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ⁽¹⁾ ، فهذه الآية الكريمة فيها دعوة صريحة الى النظر الى البدائع النعم التي أوجدها البارئ (ﷺ) في السموات والأرض فهي دلائل حقيقية تتضح للمعتبرين والمتدبرين لها وليس المعاندين والمجحدن الذين لن تغني عنهم هذه الآيات أن كانوا غير مؤمنين ومصديقين بها⁽²⁾ ، فأساس تنمية القدرات يكمن بتنمية العقل وتنقيته من الظن والكبر الذي يعيق العقل ويقوده الى الكفر والطغيان .

3 . احترام العقول على اختلاف مستوياتها :

إذ نجد القرآن الكريم قد أحترم عقول الأفراد جميعاً بما فيها عقول المخالفين لأحكامه من خلال حثهم على تشغيل عقولهم وتدبر حقيقة الوقائع التي حدثهم عنها وهذا ما نجده في العديد من الآيات القرآنية منها قوله (ﷺ) : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ⁽³⁾) ، إذ أنه انزل ولغته تحاكي جميع العقول والثقافات بلغة سلسة ومفهومة وبأساليب تحاكي الطبيعة والواقع ومثال ذلك أنه نزل في زمن كانت فيه اللغة العربية في أوج إنتشارها وكانت قريش أحد أبرز القبائل المعروفة والذين كانوا من أشد المعارضين له فنزل القرآن في ذلك الزمان لم يهشم أحداً أو يستثني أحداً بل أنه جمع

(1) سورة يونس - الآية : 101 .

(2) ينظر : جامع البيان في تأويل آي القرآن ، لابن جرير الطبري (ت 310هـ) ، مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط1 ، تح : أحمد محمد شاكر ، 1420هـ . 2000م : 215.213/15 .

(3) سورة يوسف - الآية : 2 .

منهج القرآن الكريم في تسمية الإبداع وسبل استماره في مجتمعاتنا العربية.

بين المؤيد والمعارض وبين الأصلح بينهما بأسلوب واضح ومفهوم وهذا يدل على مدى احترام القرآن للعقل البشري .

4 . تنوع أساليب التحفيز العقلي :

إذ نجد القرآن الكريم نوع أساليب التحفيز العقلي ومنها السؤال الإستفهامي والسؤال الإنكاري ، والتقرير والتوبيخي والطلبي، و يمكن الإشارة الى بعض الآيات القرآنية التي تناولت هذه الأساليب: كقوله ﴿: (سورة البقرة) إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ⁽¹⁾﴾ ، وقوله ﴿: (سورة البقرة) وَمَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ⁽²⁾﴾ ، أما السؤال التقريري نجده في قوله ﴿: (سورة البقرة) وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاسْخَرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ⁽³⁾﴾ فالغرض من هذا الأسلوب هو لجعلهم يكتشفون البرهان عن طريق أعمال العقل إذ إن هذه الآية وجهت للنبي (ﷺ) لغرض إثبات مسألة وحدانية الله (ﷻ) وهذا لن يتم إلا باستخدام قوى العقل⁽⁴⁾ ، أما الأسلوب التوبيخي نجده في قوله ﴿: (سورة البقرة) قَالُوا أَأنتَ فَعَلْتَ هَذَا

(1) سورة البقرة - الآية : 186 .

(2) سورة الزخرف - الآية : 45 .

(3) سورة العنكبوت - الآية : 61 .

(4) جامع البيات في تأويل أي القرآن ، للطبري : 613.612/21 .

منهج القرآن الكريم في تسمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْحَقِّ وَالْإِيمَانِ (62) قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ⁽¹⁾ ،
فالآية القرآنية تبين مدى أهمية العقل في الوصول الى الحقيقة فعندما رأى النبي إبراهيم عليه السلام عليهم بأن كبيرهم هو الذي فعل ذلك أراد أن يبين لهم بطلان ما يعتقدون به من عبادتهم للأوثان التي هي عبارة عن حجارة صنعوها بأيديهم فهذا جعل من حجته عليه السلام أقرب للتصديق⁽²⁾ ، والذي أراه أن هذه الأساليب تحفز جانباً إبداعياً جديداً في العقل ، فالأسلوب الإستفهامي يحفز العقل لكي يطرح الفرضيات المولدة للنتيجة العقلية ، أما الأسلوب التوبيخي فينبغي في العقل جانب التنوع في مجال الوصول للمعرفة اليقينية ، أما الأسلوب التقريري فيولد في العقل القدرة على استثمار الوسائط الحسية والمتمثلة بالنظر والإستدلال لكي يكونان وسيلتين لإيجاد الدليل العقلي القطعي .

أما الأسلوب الطلبي نجده في قوله ﴿ : (سورة البقرة) أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ۗ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ⁽³⁾ ﴾ فالآية الكريمة هنا تنهي الناس سواء كانوا مؤمنين أم كفار بأن يسألوا رسولهم كما سئل النبي موسى عليه السلام من قبل ، والمقصود هنا أسئلة التعنت والإعتراض أو إقتراح للآيات كونه لا يقود

(1) سورة الأنبياء - الايتان : 62-63.

(2) ينظر : التحرير والتنوير ، لمحمد الطاهر ابن عاشور : 101/18.

(3) سورة البقرة - الآية : 108.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

الى الصواب⁽¹⁾ ، و توجه كذلك الإنسان الى ضرورة البحث عن الجوانب التي تفيد العقل وتضيف له معرفة جديدة ومثمرة تساهم في تنمية فكره وليس البحث في الأمور الظنية التي تقود العقل الى الإنحراف والكفر فهذه الأساليب تعد من أنجح الطرق التي من شأنها أن تنمي الإبداع الفكري بكافة الجوانب .

3 . تحرير الفكر الإنساني :

يعمل القرآن الكريم على تحرير الفكر من الهوى والتحيز المسبق الذي يقود الى نتائج معدة مسبقاً تخالف الأسباب المنطقية المطروحة وأبسط قواعد الإستدلال المنطقي ، فالقرآن عندما حرر الفكر كان يهدف بالأساس الى إطلاق القدرة الإبداعية لدى الفرد وبالتالي سيكون وسيلة للبناء والتطوير ، ولقد عمل القرآن بهذا المجال بالتركيز على عدة جوانب عدة منها : تطهير النفس الإنسانية من الخرافات والدجل وأهم ما يبرز هنا هو مسألة الشرك بالله (ﷻ) فالقرآن الكريم ركز على بيان اشكاله وآثاره السلبية على الفكر الإنساني إذ قال (ﷻ): ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾⁽²⁾ ، وقوله (ﷻ): ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ ﴾

(1) ينظر: تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير : 1/380-381 ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت 1376هـ) ، مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط 1 ، 1423هـ . 2002م : 62 .

(2) سورة المؤمنون – الآية: 91.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ⁽¹⁾، فمحاربة القرآن الكريم للهوى يسهم في تنقية النفس الإنسانية من الانفراد والتجرد والمكابرة كونها السبب الرئيس في نشوء التخلف الاجتماعي وهذا بدوره سيتولد تفكيراً عقلياً هادفاً .

4. توليد الطمأنينة والأمن داخل النفس الإنسانية :

فالطمأنينة تعد وسيلة أساسية لبناء الإبداع الفكري ، فالإنسان مهما وصل من معرفة وعلم إلا أنه من دون الإيمان وتعاليم توجيهه فإنه سيشعر بالعبث والخوف وتولد بداخله العديد من الأمراض النفسية وبالتالي

ستستهويه الفلسفات غير المنطقية والبعيدة عن الواقع وهذا بدوره سيقيد الفكر ويجمده ، ونجد العديد من الآيات تشير الى حقيقة هذا الأمر منها قوله (ﷺ): (تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ⁽²⁾) ، وقوله (ﷺ): (تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ⁽²⁾) ، وهذا القرآن يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَفْوَمٌ وَيُنبِئُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا⁽³⁾ ، فالإنسان لما كانت أعماله كثيرة ومتشعبة في مجالات شتى ومع القدرات التي أودعها الله (ﷻ) بداخله إلا أنه يحتاج الى منظومة فكرية صحيحة تربط جميع أعماله وتنسقها وتجعلها متعاونة ومتساندة وتصب في نقطة واحدة تلتقي عند هدف واحد

(1) سورة الجاثية - الآية: 23.

(2) سورة الرعد - الآية: 28.

(3) سورة الإسراء - الآية: 9.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

هو الهدف الأساسي من وجود الإنسان على الأرض وتحقيق الوظيفة التي أوكلها الله (ﷻ) له من إعمار الكون والسعي والبحث والانتفاع من الخيرات التي أودعها البارئ (ﷻ) للجميع وهذا لن يكون إذا تصادمت تصرفاته وأفعاله مع بعضها البعض ، فالتناسق المنظم الذي أوجدته التعاليم الإسلامية جعلت حلقة الترابط متتابعة وإحداها مكملة للآخرى⁽¹⁾ ، لذا يمكن القول إن التعاليم القرآنية استطاعت أن توفر المساحة الواسعة والشاملة التي أحاطت بجميع

الجوانب التي تهتم الفكر الإنساني وبالتالي أوجدت الاستراتيجيات الصحيحة التي جعلت من الفكر آلة للإبداع والإعمار .

5 . جعل المؤلف يبدو غريباً والغريب مألوفاً :

إن من بدائع القرآن الكريم إستعماله العديد من الأمثلة التي تجعل من الأشياء المألوفة تبدو غريبة ومثال ذلك ذكر القرآن للحروف المقطعة في أوائل السور وتحديه للعرب بلغتهم التي ألفوها وأعتادوا عليها ومثال ذلك قوله (﴿ : (ﷻ) الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (2) ﴾ ، وقوله (﴿ : (ﷻ) كهيعص (1) ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) ﴾) إِذْ

(1) ينظر : توحيد الخالق ، لعبد المجيد الزنداني، المكتبة العصرية للنشر - بيروت ، ط، بلا ، 1421هـ - 2001م : 300/2، و الاسلام وقضايا علم النفس الحديث ، لنبيل محمد توفيق السمالوطي ، دار الشروق - جدة ، ط1، 1410هـ - 1980م : 116-117.

(2) سورة البقرة - الآيات : 1-3.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا⁽¹⁾، وقوله (﴿ : نَبِيًّا ﴾ حم (1) عسق (2)) كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ⁽²⁾ ، فالقرآن الكريم عندما ذكر الحروف المقطعة في بداية السور كانت الغاية هي جذب أنظار المعارضين له، إذ تطرق أسماعهم ألفاظ غير مألوفة فإنهم سوف يتنبهون الى ما يلقي اليهم من آيات بينات ويكتشفون عظمة هذا القرآن وأساره ، فضلاً عن أنه سيكون حافزاً للمؤمنين أن يفكروا ويبحثوا⁽³⁾ ، وهذه وسيلة محفزة لتشغيل الفكر وتنمية قدراته البحثية .

6 . جعل القيم الدينية منطلقاً لتيسير الفكر الإبداعي :

فالقيم الدينية الصحيحة تمثل الركن الأساسي لإطلاق الإبداع الفكري الصحيح والفاعل لذلك نجد الشرع نبه إلى ضرورة الالتزام بمبادئ وقيم الإسلام و توجيهات القرآن الكريم والسنة في مجال التفكير، فالملاحظ أن قبل نزول الرسالات السماوية قد ضل كثير من الفلاسفة، ومستخدموا العقل في النظر بفكرهم وآرائهم في الإلهيات والغيبيات، مع بذلهم جهداً عقلياً وفكرياً في ذلك، إلا أن التيه والضلال والمغالطات

(1) سورة مريم - الآيات : 1-3.

(2) سورة الشورى - الآيات : 1-4.

(3) ينظر : صفوة التفسير ، لمحمد على الصابوني ، دار الصابوني - القاهرة ، ط1، 1417هـ -

1997م: 25/1.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

والتناقضات ولعن بعضهم بعضاً، حتى تلامذة بعضهم لأساتذتهم، كانت النتائج والسمات المميزة لخلاصة الجهد.⁽¹⁾

فيمكن القول : إن الذي ميز المنهجية القرآنية في مجال التحفيز الإبداعي إنها عملت على ربط حركة العقل بعلاقة عضوية بالحياة الأخرى، إذ ترتبط الكسب العقلي بالإبداعات والإعجازات التي أوجدها البارئ وجعلها جزءاً من تدينه ، ويتم ذلك بالتفكير في ملكوت السموات والأرض وصولاً إلى البراهين الدالة على انتظام الخلق والأمر في حبل الله (ﷻ) ومنهجه القويم وصراطه المستقيم الذي جاء به الرسالة الخاتمة والرسول الخاتم سيدنا محمد ، وهذا ما يعطي حركة العقل في الحياة عمقها (الإسلامي)، ليتحرك العقل في المفكر المسلم في إطار آخر يتميز به المفكر المسلم في مجال النظر والتجريب بتفاعل إيجابي مع

الوحي فهما وتديناً، حتى يستقيم العقل على منهاج السداد والرشد، وأن ذلك سيحقق عدم التعارض بين معطيات العقل ومعطيات الوحي.⁽²⁾

ومما سبق أقول : إن القرآن الكريم نجح في أن يقدم مقدمات وإطروحات يسلم بها جميع العقلاء ثم يترك لهم مساحة واسعة لإستنباط النتائج من هذه المقدمات وهذه

(1) ينظر: الإسلام والعقل ، لعبد الحليم محمود ، دار المعارف - القاهرة ، ، 1401هـ - 1980: 107 - 108.

(2) ينظر : نظرات في التصوف الإسلامي ، لعبد المحمود الحفيان ، ج1، شركة أبوظبي للطباعة والنشر - دبي ، 1412هـ - 1999م : 1/ 107.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

تعد تربية للعقل على استثمار طاقته الإبداعية التي أودعها الله (ﷻ) بداخله ، من خلال توجيه العقل البشري بضرورة النظر الإستدلالي لتحصيل المعرفة والمنفعة العقلية لتساعده في التمييز بين الدلائل التي أوجدها الباري (ﷻ) وطالبه في استثمارها بالوجه الحسن فالنظر يعد أحد القدرات الإبداعية التي أنفرد بها العقل البشري وترتبط به جوانب عديدة كالإستدلال والإستنباط وهي بمجموعها توصل الى الإبداع الفاعل والمنتج.

المبحث الثالث

واقع الإبداع الفكري في المجتمعات العربية وإمكانية

استثماره

المطلب الأول

واقع الإبداع الفكري في المجتمعات العربية

المطلب الثاني

سبل تنمية الإبداع الفكري في مجتمعاتنا العربية

لقد أصبح الإبداع بكافة أشكاله حلقةً مهمةً في تنمية المجتمعات وسبيلاً من سبل الرفاهية الإجتماعية بكافة الجوانب المعرفية منها والإدارية وحتى التنظيمية الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في الأسباب التي حالت دون إبراز الإبداع الفكري مما جعل هذه المجتمعات متأخرة عما هو الحال في المجتمعات الغربية التي أصبح الإبداع واقعاً ملموساً وأنموذجاً فاعلاً ومؤثراً ، فمع وجود المعطيات الإسلامية التي أسهمت في إيضاح وإيجاد السبل الكفيلة لتنمية الإبداع إضافة الى التراث الإسلامي الذي يزخر بالعديد

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

من العلماء المبدعين والمفكرين المبتكرين في شتى المجالات قديماً وحديثاً والذين لازالوا يشكلون نقطة تحول في الفكر العربي الإسلامي ولا زالت كتبهم تدرس في أغلب الجامعات الغربية أمثال : ابن سينا والرازي وغيرهما ، وفي هذا المطلب سوف أتناول واقع الإبداع الفكري في المجتمعات العربية والسبل الكفيلة للنهوض به وعلى النحو الآتي :

المطلب الأول

واقع الإبداع الفكري في المجتمعات العربية

لقد أصبحت البيئة العربية أحوج ما تكون الى التقدم والعمران في ظل الفجوة المتفاوتة بينها وبين ما هو ملاحظ على صعيد الدول الغربية التي أصبحت دولاً مبتكرةً ومنتجةً وأصبح الإبداع ثمرةً للجهود التي عملت على تطويرها مع ان البيئة العربية كانت الأساس لإنتاج الإبداع الا إن التقاعس والتدهور الذي عكس المعادلة فلو أخذنا نظرة ثاقبة عن معدل الإبداع في الدول العربية نجد ما يأتي:

1. ضعف التعليم وتراجع الرغبة لدى الأفراد:

إذ تعاني أغلب الدول العربية اليوم من ضعف الإقبال على التعلم وهذا جاء نتيجة كلاسكية التعليم في أغلب دولنا الإسلامية وعدم مواكبته للحدثة ، إذ أن جوهر الصراع العالمي اليوم يبرز في مجال تطوير التعليم ، فالتنافس الذي يجري في العالم اليوم هو تنافس تعليمي بحت و إن ثورة المعلومات والتكنولوجيا في العالم تفرض علينا أن نتحرك بسرعة وفاعلية لنفعل دور العلم وجعله موازياً للتكنولوجيا والمعلوماتية ؛ وذلك لأن من يفقد في هذا السباق العلمي والمعلوماتي فإن ذلك سوف يُسهم في فقدان الصدارة والإرادة ويكون بهذه الحالة إتكالياً⁽¹⁾ ، إذ أشارت المنظمة العربية للتربية والثقافة (الألسكو) الى إرتفاع نسبة الأمية الى 19% في العام 2013م حيث أشارت الى أن عدد سكان الدول العربية بلغ 353,8 مليون نسمة منهم 256,946 مليون فقط لهم القدرة على القراءة والكتابة أي أن معدل الأميين يصل الى 96,836 مليون أمة حيث ان معدل الأمية لدى الإناث يقدر بـ 60,60% بينما تصل نسبة الأمية لدى الذكور الى 39,42% وحذرت من وجود 6 ملايين و188 ألف طفل غير ملتحقين بالتعليم في الدول العربية ممن هم في سن الإلتحاق⁽²⁾ ، وهذا مؤشر خطير

(1) ينظر : العلوم والتكنولوجيا في العالم العربي : تقدم دون تغيير ، لإنطوان زحلان ، مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت ، 1419هـ - 1999م : 19-20.

(2) نقلا عن صحيفة العرب الإلكترونية العدد 9438 ، مقال بعنوان :نسبة الأمية في العرب تجاوزت

19% بتاريخ 2014/1/14م ، . www.alarab.co.uk

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

يلفت النظر الى مسألة مهمة ألا وهي تدني الإقبال على التعلم وهذا بدوره سوف
ينعكس على معدلات الإنتاج الفكري لدى الأفراد .

2. قلة الدعم المادي :

حيث تعاني أغلب المؤسسات قلة الدعم المالي للمشاريع الابتكارية والإبداعية حيث
يعتمد أغلب التمويل في الدول العربية على التمويل الحكومي بمعدل يصل الى 97%
من التمويل المتوفر للبحث العلمي في المنطقة وبمعدل 3% من مجمل التخصيصات
للجوانب الأخرى في حين إنها لا تتجاوز 40% في كندا و30% في الولايات المتحدة
الأمريكية ولا يتعدى 20% في اليابان⁽¹⁾ ، فهذا ينبه الى ضرورة زيادة الدعم وليس فقط
الإعتماد الى التخصيص الحكومي الذي لا يفي بالغرض بل لا بد من الإستعانة بأموال
المؤسسات المتقدمة والتي لها دور في إستثمار الإبداع بما يحقق دعماً مادياً جيداً وذا
أثر .

3. غياب التنظيم والتخطيط العلمي الهادف :

إذ تفتقر معظم الدول العربية إلى سياسات واضحة في مجال البحث، والتي تتضمن
تحديد الأهداف والأولويات والمراكز البحثية اللازمة وتوفير الإمكانيات المادية
الضرورية، فالإنفاق على البحث العلمي مرتبط بوجهات النظر في المؤسسات العلمية
المختلفة فمن الممكن أن توضع خطة للبحث العلمي في مؤسسة معينة وبمجرد تغيير

(1) نقلاً عن معهد اليونسكو الإحصائي: <http://stats.uis.unesco.org/> بتاريخ 2009/6/10م.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

الإدارة تصبح الخطة كأن لم تكن ، وهو ما يظهره عدم وجود خطط إستراتيجية في مجالات الحياة كافة، فكثيراً ما يتوقف البحث في مجال معين عند تغير الأشخاص لمجرد أن هذا المجال من البحث لا يروق لهم أو هو في نظرهم غير مجدٍ أو في خارج الاهتمام للأشخاص الجدد أو لمجرد أنه كان محط إهتمام من سبقهم من الأشخاص أيضاً وهي نكبه كبرى يعاني منها البحث العلمي، فتقييد البحث والتطوير بالأشخاص وليس بسياسات إستراتيجية وخطط هادفة ومطوره كما هو الحال في دول الغرب من أسوء المعوقات التي قد ترجع بالبحث العلمي إلى نقطة الصفر مع كل تغيير في الأشخاص⁽¹⁾،

فهذا يعد بداية لنشوء الجمود الفكري، فالفكر الإبداعي يحتاج الى خطط متطورة ومتجددة ، فلا بد من أن يكون هنالك سلسلة مترابطة من الأفكار لا تهمش رأياً أو فكراً سابقاً فلا بد من وجود قاعدة أساسية ينطلق منها الإبداع الفكري لكي يكون منتجاً وفاعلاً.

4. ضعف الدافعية للتغيير والإبتكار :

فالثقة بالنفس تعد من أهم المقومات الرئيسة التي تقود الى نجاح الإبداع الفكري فإذا ما تراجع هذا الجانب فإنه سوف يؤدي بالنتيجة الى ضعف الثقة والخوف من الظهور و مواجهة الآخرين بحلول غير مألوفة ظناً أنه سوف يقود الى السخرية

(1) ينظر : العولمة وآثارها في البطالة والفقر التكنولوجي في العالم الثالث ، لصالح عباس ، مؤسسة شباب الجامعة - الاسكندرية، 1424هـ - 2004م : 113.

منهج القرآن الكريم في تسمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

والإستخفاف من الآخرين الأمر الذي سوف يجعله حافظاً للأفكار المبتكرة بداخله دون الإفصاح عنها فالتغيير والتطور لن يتم إلا بطغيان الدافعية الذاتية على الخوف والتردد الذاتي لقوله (ﷺ) بهذا الصدد : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ۗ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۗ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾⁽¹⁾ ، وقوله ﴿ : (ﷺ) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ۗ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾⁽²⁾ ، فالآيات توضح أن الإرادة والعزيمة تولد الإنتاج العمراني .

فلا يمكن لأي أحد أن يقدم أفضل ما عنده مالم يحفز نفسه على ذلك ، فوجود القدرة على عمل شئ لا يعني بالضرورة إنجازه لذلك فالمبدعون يتصدون لمعالجة المشاكل المختلفة باعتبارها تحدياً كبيراً لهم والإستجابة له ينمي روح الإبداع عندهم.⁽³⁾

5. عدم توفر البيئة المشجعة للإبداع الفكري:

تفتقر المجتمعات العربية في وقتنا الحالي الى البيئة المحفزة للإبداع بكافة المجالات، حيث أن البيئة الإسرية المأخوذ عليها أنها بيئة سلطوية لا تشجع الفرد على حرية إبداء الرأي والتعبير وأنها بالنتيجة سوف تنعكس سلباً على أدائه بكافة النواحي

(1) سورة الرعد - الآية :11.

(2) سورة الأنفال - من الآية :53.

(3) ينظر : لمحات عامة في التفكير الإبداعي ، لعبد الإله الحيزان ، مطابع أضواء المنتدى - الرياض ،

ط، بلا ، 1323هـ - 2003م : 45-46.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

من ضمنها عدم توفير الإستقلالية الذاتية وعدم إشعاره بالثقة بسبب كبح التساؤل والمبادرة لدى الطفل منذ الصغر وكذلك تؤدي الى إنعدام الإبداع الفكري وضعف المهارات في السلوك والتحليل المنطقي لدى الأفراد سواء كان طالباً أم عاملاً في مؤسسة مما يؤدي الى قصور في تهيئة المناخ المجتمعي الملائم والحافز الأساسي لإنتاج المعرفة وبالتالي سوف يكون سبباً في أن ينقل هذه القيم الى مكان العمل حيث يبرز في خوفه من مناقشة المحيطين به⁽¹⁾، وبالتالي يؤدي الى عزوفه عن المشاركة في إتخاذ القرار خوفاً من تحمل المسؤولية وهذا بدوره سوف يؤدي الى تقاعسه وتهميشه وعدم فاعليته .

فالإسلام وجه الى ضرورة تفعيل مبدأ الثقة والقدرة عند الأفراد لذا نجده ينوع في أساليب التحفيز للأفراد لكي ينمي بداخلهم القدرة على الإنتاج وقول النبي (ﷺ) : ((أحرص على ماينفعك وأستعن بالله ولا تعجز))⁽²⁾. فالخوف من الفشل يؤدي الى الإحجام والحذر والتردد وإذا تكرر فإنه يفضي الى الخمول والتخاذل ويعطي للفرد صورة غير صحيحة عن نفسه ، هذا ما ينعكس بالنتيجة على العطاء الفكري بكافة المجالات فما تعانيه الدول العربية من أزمة فكرية إلا جاء نتيجة لقيم الطاعة

(1) Muna, F.M. The Arab Executive, London McMillan, 1980, p: 14-15

(2) أخرجه مسلم في صحيحه ، صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد النيسابوري، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1403هـ-1987، كتاب القدر ، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والإستعانة بالله وتفويض المقادير لله ، 4/2052، حديث رقم : 2664.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

والخضوع والمبالغة في تقدير الماضي والإتجاهات التسلطية والنظم البيروقراطية الإستبدادية والتمييز بين الجنسين والتدهور الإقتصادي والإجتماعي والعنف السياسي والإضطرابات الأمنية والحروب التي تكاد تشكل ظاهرة مزمنة لا يمكن التخلص منها⁽¹⁾، فهذا بدوره ولد الكثير من التراجع في مجال الإنتاج الإبداعي ومن بين ذلك تراجع كبير في معدل الإهتمام في العلوم التطبيقية حيث نجد أن الإنتاج البحثي لعلوم الطاقة تعادل نسبة الإنتاج فيها 47% أما العلوم الزراعية والبيئة 24% بينما العلوم التطبيقية في مجالات الفلك والكيمياء والفيزياء والرياضيات فلم تتجاوز 15%⁽²⁾، فهذا يعد سبباً أساسياً في تراجع الإبداع الفكري وذلك لأن العلوم التطبيقية تعد الأساس في توليد المعرفة الإبداعية المنتجة .

6. هجرة العقول الإبداعية :

فالهجرة تمثل أحد أكثر الظواهر التي أثرت بنسبة الإبداع في بلاد العالم العربي حيث بلغ عدد المهاجرين في عام 2013 م حوالي 30 مليون مهاجر وترجع ظاهرة هجرة الشباب في مجتمعاتنا إلى عوامل عديدة منها: النمو الديموغرافي السريع الذي يشهده العالم العربي من جانب والركود الاقتصادي، وسوء الأوضاع الاجتماعية والسياسية

(1) ينظر : الإبداع : مفهومه - معاييره - نظرياته - قياسه - تدريبه - مراحل العملية الإبداعية ،

لفتحي عبد الرحمن جروان : 206-207.

(2) تقرير المعرفة العربية لعام 2009 م ، شركة دار الغرير للطباعة والنشر - الامارات العربية المتحدة ، 1429هـ - 2009م : 181.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

من جانب آخر، إضافة إلى نقص الإمكانيات، وتخلف النظام التعليمي وعدم مواكبته لمتطلبات سوق العمل حتى أصبحت الأعداد الهائلة من خريجي الجامعات في عداد صفوف العاطلين عن العمل. ⁽¹⁾

وهذا إنعكس بالنتيجة على معدل براءات الإختراع فنجد من مجموع الدول العربية فقط سبعة دول مدرجة على قائمة الدول المصنعة للإبداع منها السعودية بـ(37) براءة اختراع تليها مصر والإمارات والكويت بـ(10) براءة إختراع ⁽²⁾، وهذا يقودنا الى سبب تراجع الدول وتأخرها عما تمكنت الدول الغربية من تحقيقه فالاعتقاد السائد لدى أغلب الدول العربية إلى وقت قريب أن ثروات الأمم تتكون فقط من الأصول المادية الملموسة مثل الأراضي والمباني أو المعدات، وغيرها ولم تكن تولي أي اهتمام إلى مدى تأثير العنصر البشري على تكوين تلك الثروات، ولكن بدخول عصر التكنولوجيا والمعرفة أصبح العنصر البشري هو المؤثر الحقيقي في نجاح المؤسسات والمجتمعات، وتغيرت المفاهيم الاقتصادية التقليدية وبدأت في الظهور مفاهيم اقتصادية جديدة تعتمد على المعرفة، وأن الاهتمام بالعنصر البشري يؤدي مع الأصول الرأسمالية إلى

(1) ينظر : نحو ثقافة عربية مغايرة ، لجابر عصفور ، الدار المصرية اللبنانية – القاهرة ، ط1،

1428هـ - 2008م : 121 .

(2) تقرير العرفة العربية لعام 2009م : 180.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

زيادة قيمة الناتج الإجمالي للدول والمؤسسات⁽¹⁾ ، وهذا ما تبنته المؤسسات اليابانية حيث أنها دمجت بين القيادة الشبابية وبين القوى التكنولوجية بأعتبرها قوة محفزة للإبداع.

لذا لا بد من التركيز على الإنتاج الإبداعي وليس بمعدل تحقيق الفائدة إضافة الى تمكين جيل الشباب من المساهمة الفاعلة في نقل المعرفة وتوطينها بإعتبرها نقطة إنطلاق نحو مجتمع المعرفة ومدخل للتنمية الإنسانية المستدامة التي تؤدي الى خلق الإبداع بكافة المجالات.

(1) ينظر : "رأس المال الفكري: الأهمية والقياس والإفصاح (دراسة فكرية من وجهات نظر متعددة)"، لعبد الناصر نور، ظاهر القشي، جهاد قرايش ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد 25، 1430هـ - 2010م : 21 .

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

المطلب الثاني

سبل تنمية الإبداع الفكري في مجتمعاتنا العربية

في ظل التراجع العربي في مجال الإبداع الفكري لابد من العمل على إعادة تنميته بالشكل الذي يحقق قيمة تنموية وبنفعية للمجتمعات على كافة الأصعدة وذلك يتم بتبني سبل كفيلة بهذا المجال هي:

1. إعادة إحياء التراث العربي الأصيل :

وذلك كون التراث العربي الأصل في إنتاج الإبداع إضافة الى أنه يوفر الركن والمقوم الأساسي لإنطلاقه فلا ممكن أن تقوم الإنتاجية الفكرية الصحيحة من دون وجود أساسيات ينطلق منها فالشريعة بما فيها من خصائص فريدة جعلت منها محط نظر الكثيرين فهي التي رسخت مكان الإبداع الفكري الصحيح لدى الأفراد من خلال الحث على النظر والإستدلال والإجتهد إضافة الى إلزام الأفراد بالتححرر من الأهواء والأفكار غير المنطقية.

2. العمل على تأسيس قاعدة مؤسسية موحدة تعنى بالإبداع الفكري وتنميته:

لابد من العمل على إجراء البحوث يتم من خلالها العمل على توحيد جهود الإبداع بين الدول والمؤسسات العربية و هي بدورها سوف تُسهم في ظهور إنتاجات فكرية متعدد الاختصاصات, وتظافر مهارات العلماء, و توفر مصادر معلومات كثيرة

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

ومتنوعة وهو بدوره يتطلب توفير العديد من المستلزمات (1) منها تبني مؤسسات منتجة ومتعددة للبحث في هذا المجال مثل الجامعات والمراكز العلمية، و المهم هنا هو توفير مكان وأبنية و تخصصها للباحثين في اختصاصات مختلفة، و منحهم الوسائل اللازمة لإجراء بحوثهم ومن أمثلة ذلك مشروع: (2) PACE هو عبارة عن منتدى مفتوح لتبادل الأفكار حول الاستخدامات الحالية والمستقبلية من نفقات الاستهلاك الشخصي تهدف لإخراج مقترحات جذرية جديدة وتعزيز الأبحاث القائمة في جميع المجالات في دول أوروبا والهدف منه هو: تطوير المنتجات الإبداعية وإيجاد سبل جديدة لتطوير المؤسسات لتعمل بشكل أفضل على الصعيد الصحي والصناعي والإجتماعي.

3. العمل على تطوير الجامعات وإبراز دورها الحيوي والفاعل:

يتعاظم دور مؤسسات التعليم والبحث العلمي في مهمة تهيئة التربة الوطنية الصالحة للتوطين والجاذبة والداعمة للنمو والازدهار، وعلى رأس هذه الأدوار التعليم العالي والتدريب المستمر، نظراً لأهميتها البالغة في بناء القدرات الوطنية التي يمكنها التعامل مع العلوم والتكنولوجيا بما في ذلك الابتكار والبحث ومهارات التشغيل ويتم ذلك في ضوء:

(1) ينظر: رؤية في قضية نقل التكنولوجيا الى العالم النامي، لمنى بنت راشد الغامدي، مكتب التربية

العربي لدول الخليج - الرياض، 1421هـ - 2001م: 29.

(2) نقلاً عن موقع: <http://www.eapcnet.eu>

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

- تكوين الإطارات العلمية و التقنية : لتلبية احتياجات مختلف قطاعات الحياة الوطنية، مع ضرورة نشر الثقافة العامة لإضفاء الطابع الإنساني على مضمون التكوين التقني.

- ضرورة تنمية الشعور لدى الطلبة في كل التخصصات بالإنتماء إلى الوطن والشعب والثقافة أي أنها تحفز الهمة داخل النفوس من خلال ربط الانتاج المعرفي في تقدم المجتمع وتطوره.

- تنمية البحث العلمي وتطويره: باعتبار البحث الجامعي كحتمية بيداغوجيا⁽¹⁾ أكثر منها اقتصادية، لأن ممارسة البحث تسهم في ترجمة و إبداع المعارف، و في إثراء التخصصات و البرامج بالمعلومات الجديدة⁽²⁾ ، وعن طريقه يتم تغير المنهجية المتبعة ويجعلها متابعة للتطور العلمي العالمي .

4. ربط التنمية والإبداع بالتعليم:

إن التنمية والإبداع والتعليم كلاهم يلتقي في الإنسان بوصفه محوراً لهم ،

فالتعليم يتناول شخصية الإنسان بجميع جوانبها وتحقيق التكامل

(1) البيداغوجيا: مصطلح تربوي أصله يوناني ، ويعني العبد الذي كان يرافق الأطفال إلى المدرسة ، وهو يقابل في المفهوم التربوي المعلم أو المربي المكلف بنقل المعارف والخبرات التعليمية للمتعلمين. نقلاً عن موقع ويكيبيديا ar.m.wikipedia.org

(2) ينظر : العلوم والتكنولوجيا في الوطن العربي (الواقع والطموح) ، لعدنان نايفة وآخرون ، المؤسسة العربية للنشر- بيروت ، 1422هـ- 2002م : ، 306-308.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

لها ، والتنمية تتناول المجتمع من جميع جوانبه وتسعى أن تتيح له التقدم ، وأما الإبداع فيمثل الجانب التطبيقي لهما، والتنمية الشاملة لا تكون فعالة من غير جهود التعليم المتطور الساعي الى تنمية الثروة البشرية للنهوض بمتطلبات المجتمع ككل ، وذلك باعتبار أن التنمية الشاملة للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع هي الصيغة المناسبة لتقدم المجتمع وتطوره ، لذلك لا بد من العمل على تبني رؤى جديدة للتعليم لكي يكون فاعلاً ومحدثاً للتطور المطلوب .

5. زيادة الدعم المادي :

يعد المال أهم هذه المقومات، لأنه بدونه كل القرارات و الدراسات والبحوث تبقى حبراً على ورق و لا يمكن تحقيقها ولا وضعها حيز التطبيق ، حيث أنه يمثل جانب تحفيزي يزيد من القدرة التنافسية للمنظمة وبنفس الوقت يسهل العمل للمبدعين ، ومثال ذلك نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الدول الداعمة للإبداع المنتج مادياً حيث أنها تنفق 30% على الجانب الإبداعي إذ أنها تجبر المؤسسات التي لها ميزانيات معتبرة في مجال البحث والتطوير على إظهار هذه القيمة في الميزانيات السنوية بحيث تتوفر على فترات طويلة ولآلاف المؤسسات معطيات وإحداثيات مهمة تبين مدى اهتمام المؤسسات بالإبداع ومعدل إنفاقها عليه.⁽¹⁾

(1) نقلا عن تقرير معهد اليونسكو الإحصائي لعام 2009م .

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

6. الإهتمام بالرأس المال البشري :

أن بناء المجتمعات الحديثة وتطويرها يعتمد إلى حد كبير على تنمية مواردها البشرية في قطاعات العمل الإقتصادية والإجتماعية المختلفة، وذلك كون الإنسان وسيلة التنمية وأداتها وغايتها، وقد أزدادت أهمية العنصر البشري في الجهود التنموية في العقود الأخيرة في ضوء التطورات المذهلة في العلوم والمجالات الحياتية المختلفة وفي تقنيات المعلومات والإتصالات الحديثة، فانتقل بذلك مركز الثقل للنمو الإقتصادي والإجتماعي إلى عنصر المعرفة والموارد البشرية بدلاً من الموارد المادية.⁽¹⁾

حيث يمثل رأس المال البشري في وقتنا الحالي وفي ظل ذلك الاقتصاد التنافسي وعصر المعلوماتية رأس المال الحقيقي للمنظمات باعتباره الركن الذي يلعب الدور الرئيسي في عملية الابتكار والتجديد و القائد الفعلي لعملية التغيير والإبداع، وبالتالي هو القادر على تحويل المعرفة إلى قيمة ومن ثم إلى ميزة تنافسية، مما يعني أن مركز الثقل في توليد القيمة قد انتقل من أستغلال الموارد الطبيعية (المادية) إلى استغلال

(1) ينظر: "أساليب القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري من منظور معايير المحاسبة الدولية"، عبد الله بن صالح وسحنون بو نعجة، الملتقى الدولي الخامس حول "رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية لعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بو علي شلف، الجزائر، 13-14 ديسمبر 2011م:3.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

الأصول الفكرية (غير الملموسة) ومن قانون تناقص العوائد إلى قانون تزايد العوائد الإنتاجية.⁽¹⁾

فرأس المال البشري يمثل عنصراً مهماً لإنتاج الإبداع كونه يمثل المعرفة الحقيقية في عقول الأفراد وأساساً للنجاح والتميز والإبداع فعن طريقه يتكون الأفراد الذين يمتلكون القدرة العقلية والمهارات والخبرات لإيجاد الحلول العملية المختلفة المناسبة لحل المشاكل وتحقيق الغايات فمن واجب المؤسسات العربية اليوم العمل على تنمية رأس المال البشري وذلك بتوفير بيئة مجتمعية داعمة لتسهيل الإتصال الفاعل بينه وبين المجتمع وجعله وسيلة للإنتاج الإبداعي الفاعل .

7. العمل على استيعاب تيارات العصر ومواكبة الحداثة وتحولاتها:

يعاني العالم العربي اليوم من تناقضات وصراعات جعلته يعيش فراغاً ثقافياً واضحاً إخترق وتسرب إلى جميع مناحي الحياة مما أدى إلى إنهيار دور الثقافة المحلية الوطنية أمام الثقافة الوافدة وأصبحت هنالك فجوة كبيرة بين ماتوصلت إليه المجتمعات الغربية من تقدم بشتى المجالات وما يشهده المجتمع العربي من تراجع وتأخر جاء بفعل التباعد الفكري بينهما.

(1) ينظر : "أثر رأس المال الفكري في الإبداع في المصارف الأردنية(دراسة ميدانية)، ، لمحمود علي الروسان ولحمود محمد العجلوني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية - سوريا، المجلد 26، العدد : 1420هـ - 2010م: 21.

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

فمن الضروري جداً استيعاب التطور المتسارع بشتى المجالات التكنولوجية والفكرية وبالوقت نفسه الحفاظ على الأصالة والهوية الحضارية العربية والقيم الأصيلة للأمة عن طريق توفير القيادة الإجتماعية القادرة على التفكير و الإبداع و الإبتكار والإنتحاح على الأفكار الوافدة للمجتمعات العربية وتعمل بالوقت ذاته على دراسة جدوى هذه الأفكار وسبل تفعيلها في المجتمع ومثال ذلك : تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة بهذا المجال .⁽¹⁾

إلا أنه لا يمكن خلق مثل هذه الحلول في ظل غياب القيم والظروف المناسبة وهنا تبدو بوضوح الحلقة المفرغة أو الظرف الذي تمر فيه الدول العربية والكثير من الدول النامية الأخرى والتي تحاول عبثاً الخروج من وضعها البائس الحالي , ومن هنا ندرك أسباب تأخر الدول العربية مع امتلاكها للقيم الإبداعية وهذا بدوره أدى الى حدوث الانقلابات والثورات وتجارب التنمية غير الفاعلة والمخيبة للأمال ولا تتناسب على الإطلاق مع الأمانات المادية والبشرية المتاحة التي سخرها البارئ (ﷻ) للجميع ولا مع طموحات الأفراد والتي وصلت اليوم إلى نقطة تكاد تفقد معها كل طموحاتها ، فلا

(1) ينظر: نحو ثقافة عربية مغايرة، لجابر عصفور، الدار المصرية اللبنانية - القاهرة ، ط1 ،

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

بد من العمل على تحسين الوضع الحالي وحتى لو كان بالشيء اليسير لكي تتمكن الدول من إعادة دورها التنموي ومواكبة الدول المتطورة.⁽¹⁾

مما سبق أقول إن الإبداع الفكري يعد من الوظائف الأساسية التي يجب أن تتنبه لها دولنا العربية والإسلامية على وجه التحديد اليوم فلا بد لها أن توفر البيئة الحاضنة له والمحفزة لظهوره في ضوء مواجهة العقبات والاعتماد على الذات وعدم التواكل ، فجميع المجتمعات الإبداعية والمتطورة لا تظهر إلا بإعتمادها على استثمار قدراتها واعتمادها على قوتها الذاتية واستفادتها من تجارب غيرها في هذا المجال لكي تصبح فيما بعد دولاً منتجة للإبداع الفكري ومصدره له .

(1) ينظر : العرب أمام تحديات التكنولوجيا، لأنطونيوس كرم، سلسلة عالم المعرفة - بيروت ، 1402هـ - 1982م: 23.

الخاتمة:

من خلال ماتم طرحه في بحثي المتواضع هذا، يمكن الإشارة الى أهم الإستنتاجات وعلى النحو الآتي :

1. يمثل القرآن الكريم الحيز الفعال لصنع الإبداع وإطلاق قدراته من خلال طرح العديد من المعطيات التي ساهمت في تنميته وتطويره .
2. منح الإسلام الحرية الكبيرة للعقل البشري لكي يبحث ويستكشف وينتج وهذه ميزة إنفرد بها عن بقية الأديان الأخرى ، إذ نجده يعطيه الصلاحية الكاملة والمقيدة بنفس الوقت لكي يكون أداة إدراكية وتنظيمية وهذان الجانبان هما هنصرا الإبداع الحقيقي .
3. إن بذرة الإبداع موجودة في كل فرد وتنشأ وتتطور بفعل البيئة التي توفر لها القدرات والإمكانات التي تسهم في تطويرها وجعلها أداة إستثمارية تطبيقية تعمل على تطوير البيئة والفرد والمجتمع إن بذرة الإبداع موجودة في كل فرد وتنشأ وتتطور بفعل البيئة التي توفر لها القدرات والإمكانات التي تسهم في تطويرها وجعلها أداة إستثمارية تطبيقية تعمل على تطوير البيئة والفرد والمجتمع .

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

التوصيات :

1. تشجيع الأفراد في التعبير عن أفكارهم بحرية تسمح لهم طرح آرائهم التي لا تعارض التعاليم الدينية الصحيحة .
2. العمل على تقديم الدعم فيما يتعلق بتطوير الأفكار الإبداعية من خلال تبني الأفكار التي من شأنها أن تدعم تقدم المنظمة وتطور عملها من جهة ومن جهة أخرى تشجيع الافراد على المخاطرة.
3. العمل على تبني مثل هذه الدراسات والعمل على إستثمارها وتطويرها بما يتناسب مع المعطيات الدينية التي دعت الى هذا الجانب من جهة وحاجة دول العالم الإسلامي الى طرح أفكار جديدة تسهم في تطويرها ونموها .

والحمد لله أولاً وآخراً

المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم:

1. الإبداع : مفهومه - معايير - نظرياته - قياسه - تدريبه - مراحل العملية الإبداعية ، لفتحي عبد الرحمن جروان ، دار الفكر - عمان ، ط ، بلا ، 1422هـ - 2002م ..
2. الإبداع والسلوك الإبداعي للعاملين في المنظمة ، لأميمة الدهان ، مجلة تنمية الرفادين ، ع26 ، جامعة الموصل - العراق ، 1410هـ - 1990م.
3. أحكام القرآن ، لمحمد بن عبد الله ابن العربي (ت 543هـ) ، دار الكتب العلمية . بيروت ، تح : محمد عبد القادر عطا ، 1424هـ . 2003م .
4. إدارة الإبداع والإبتكار ، لرعد الصرن ، دار الرضا - دمشق ، ط1 ، 1421هـ - 2001م .
5. إرشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الأصول ، لمحمد بن علي الشوكاني (ت1250هـ) ، دار الكتاب العربي - دمشق ، ط1 ، 1419هـ - 1999م.
6. أساسيات الاقتصاد الإسلامي : لمحمود حسن صوان ، دار المناهج للنشر والتوزيع - السعودية ، ط1 ، 1424هـ - 2004م .

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

7. إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، لعبد

الحميد حسن شاهين، كلية التربية - جامعة الإسكندرية ، ط، بلا ، 1430 هـ -

2010 م .

8. إستراتيجية الإنتاج والعمليات ، لنبيل محمد المرسي ، الدار الجامعية - مصر ،

ط، بلا ، 1422 هـ - 2002 م.

9. الإستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري ، لمحمود حمدي زقزوق ،

سلسلة كتاب الأمة - الدوحة ، ط 2 ، 1404 هـ - 1984 م .

10. الإسلام والعقل ، لعبد الحلیم محمود ، دار المعارف - القاهرة ، 1401 هـ .

1980 م .

11. إقتصاد وتيسير الإبداع التكنولوجي ، لمحمد سعيد أوكيل ، ديوان المطبوعات

الجامعية - الجزائر ، 1414 هـ - 1994 م .

12. البرهان في علوم القرآن ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر

الزركشي (ت794هـ)، دار المعرفة. بيروت ، ط1، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ،

1376 هـ. 1957 م .

13. التحرير والتنوير ، لمحمد الطاهر ابن عاشور(ت1393 هـ) الدار التونسية

للنشر - تونس ، ط، بلا ، 1408 هـ - 1984 م .

14. التصوير الفني في القرآن الكريم، لسيد قطب، دار الشروق- بيروت، د. ت .

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

15. التعريفات ، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 716هـ) ، دار

الكتب العلمية - بيروت ، ط1 ، 1403هـ - 1983م .

16. تفسير القرآن العظيم ، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء عماد

الدين (ت 774هـ) ، دار طيبة للنشر . جدة ، تح : سامي محمد السلامة ، 1420هـ .

1999م

17. تفسير المراغي ، لأحمد مصطفى ، دار أحياء التراث العربي بيروت ، ط2 ،

1405هـ - 1985م .

18. التفكير فريضة إسلامية ، لعباس محمود العقاد ، منشورات المكتبة العصرية -

بيروت ، 1389هـ - 1969م .

19. تلخيص الحبير ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل شهاب

الدين (ت 852هـ) ، مؤسسة قرطبة . القاهرة ، ط1 ، تح : حسن بن عباس بن

قطب ، 1416هـ . 1996م .

20. جامع البيان في تأويل آي القرآن ، لإبن جرير الطبري (ت 310هـ) ، مؤسسة

الرسالة . بيروت ، ط1 ، تح : أحمد محمد شاكر ، 1420هـ . 2000م .

21. دور وأهمية الإبداع المحاسبي في تحقيق الميزة التنافسية الاقتصادية في

مؤسسات المال والأعمال الأردنية ، لعلي فلاح الزغبى ، ماجد عبد العزيز

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية،

الجزيري ، بحوث المؤتمر العلمي الخامس - كلية العلوم الإدارية والمالية ،
جامعة فيلادلفيا-الأردن ، 1427هـ - 2007م .

22. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لشهاب الدين محمود بن
عبد الله الحسيني الالوسي (1270هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط1،
تحقيق : علي عبد الباري عطية ، 1415هـ - 1995م .

23. السلوك الإداري، لسعود النمر ، جامعة الملك سعود- الرياض، ط، بلا،
1410هـ - 1999م : 102.

24. السلوك التنظيمي : سلوك الأفراد في المنظمات ، لحسين حريم ، دار زهران
للنشر - عمان ، 1407هـ - 1997م .

25. سلوك المنظمات ، لحسن رواية ، الدار الجامعية - الإسكندرية ، ط، بلا ،
1421هـ - 2001م .

26. سنن إبي داود ، لسليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي الملقب بأبي داود (ت
275هـ) دار الفكر، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، بيروت، ب. ط، د. ت .

27. شرح الأصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار (ت 415هـ) ، مكتبة وهبة -
القاهرة، ط3، 1416هـ - 1996م .

28. صفوة التفسير ، لمحمد على الصابوني ، دار الصابوني - القاهرة ، ط1،
1417هـ - 1997م .

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

29. العوامل المؤثرة على السلوك الإداري الابتكاري لدى المديرين في قطاع البنوك

التجارية السعودية، لنادية حبيب أيوب ، معهد الإدارة العامة - الرياض ، م4،

1421هـ - 2001م .

30. في ظلال القرآن ، لسيد قطب ، دار الشروق - بيروت ، ط1 ، 1405هـ - 1985م.

31. الكليات ، لأيوب بن موسى الحسيني القريبي الكفوي أبو البقاء الحنفي (ت

1094هـ) ، مؤسسة الرسالة. بيروت ، تح : عدنان درويش . محمد المصري ، ط2،

1419هـ. 1998م .

32. لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور(ت711هـ)،

دار صادر - بيروت ، ط، بلا ، 1423هـ - 2003م .

33. محددات القدرة التنافسية للاقطار العربية في الأسواق الدولية ، لعدنان وديع

محمد ، المعهد العربي للتخطيط ومعهد الإقتصاد الكمي - تونس ، 1421هـ -

2001م .

34. المدخل الإبداعي لحل المشكلات ، لعبد الرحمن أحمد هيجان ، أكاديمية نايف

للعلوم الأمنية - الرياض ، 1419هـ - 1999م.

35. المدخل إلى علوم القرآن والعلوم الإسلامية ، دار الأنصار - مكة المكرمة ، ط،

بلا ، 1400هـ - 1980م .

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

36. المستصفي ، لأبي حامد الغزالي (ت 505هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ،

ط1 ، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي ، 1413هـ - 1993م .

37. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، محمد بن علي الفيومي (ت 770هـ) ، مطبعة

التقدم العلمية- القاهرة، ط ، بلا ، 1422هـ - 2011م .

38. معالم الاقتصاد الإسلامي ، لصالح حميد العلي ، دار اليمامة للطباعة والنشر

- دمشق ، ط1 ، تحقيق: نور الدين العتر ، 1426هـ - 2006م .

39. المعجم المفهرس لإلفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث.

القاهرة ط ، بلا ، 1422هـ . 2001م .

40. المعجم الوجيز ، لمجمع اللغة العربية، مطبعة وزارة التربية والتعليم- مصر، ط،

بلا ، 1424هـ - 2004م .

41. معوقات الإبداع في المنظمات في السعودية ، لعبد الرحمن هيجان ، العدد 1 ،

مجلة الإدارة العامة - الرياض ، 1420هـ - 2001.

42. مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، للراغب الأصفهاني ، دار القلم . دمشق ، تح :

صفوان عدنان داوودي ، ط4 ، 1430هـ . 2009م .

43. مقاييس اللغة : لأحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين (ت 395هـ) ، دار الفكر -

بيروت ، ط ، بلا ، تح : عبد السلام محمد هارون ، 1399هـ - 1979م .

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

44. المقومات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية في العالم العربي وأثرها في توجهات الإبداع الإداري، المجلة العربية للإدارة ، فضل الله علي فضل الله ، ع3، المنظمة العربية للعلوم الإدارية- عمان، 1406هـ - 1986م : 31.

45. مناقب الشافعي ، لأحمد بن علي بن موسى المهيقي أبي بكر ، دار التراث. مصر، ط1 ، تح : السيد أحمد صقر ، 1390هـ. 1970.

46. مناقب الشافعي ، لأحمد بن علي بن موسى المهيقي أبي بكر ، دار التراث. مصر، ط1 ، تح: السيد أحمد صقر ، 1390هـ. 1970م .

47. المنجد في اللغة والأعلام ، للويس معلوف، دار المشرق - بيروت ، ط25، 1401هـ - 1981م.

48. مؤشرات تنافسية المؤسسات في ظل العولمة الإقتصادية ، لغول فرحات ، أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية - كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التيسير - جامعة الجزائر ، 1426هـ - 2006م .

49. الموهبة والإبداع : طرائق التشخيص وأدواته المحسوبة ، لتيسير صبيحي ، دار التنوير للنشر - عمان ، ط، بلا ، 1412هـ - 1992م .

50. نظرات في التصوف الإسلامي ، لعبد المحمود الحفيان ، ج1، شركة أبوظبي للطباعة والنشر - دبي ، 1412هـ - 1999م .

منهج القرآن الكريم في تنمية الإبداع وسبل استثماره في مجتمعاتنا العربية.

51. نظرية المنظمة ، لخليل محمد حسن الشماع ، خضير كاظم محمود ، دار المسيرة

للنشر - عمان ، ط 1 ، 1420 هـ - 2000 م .

.المصادر الأجنبية:

1. Barreyre Pierre—Yves, Typologies dos innovations, RG, No 43, Janvier, 1980.

2. La Chman jean, Lefincement des, strategies de linnovation , Economical, Paris, 1993,p:10 , RiBailtjean etauteurs,le management des technologies ,

Paris ,1991



المحفل العلمي الدولي



يُعد "المحفل العلمي الدولي" وعاءً علميًّا خاصًّا بأعضاء منصة أريد، يستوعب ما يمكنهم القيام به من أنشطة وفعاليات علمية، وثقافية، وفكرية، وتواصلية، تُحقِّق الفائدة للمنصة وأعضائها في ضوء ما أقرّه أعضاء اللجنة التحضيرية لهذا المحفل من قيم، ورسالة، ورؤية.

منصة أريد العلمية

ARID Scientific Platform



منصة أريد هي منظمة غير ربحية تتيح التسجيل المجاني لتحقيق أهداف علمية متعددة الأوجه. تم تأسيسها من قبل باحثين وخبراء مهتمين بتطوير البحث العلمي.

مقرات المنصة: بريطانيا - ماليزيا - العراق - تركيا (13467806) ARID SCIENTIFIC LTD
All rights reserved - Address: 128 City Road, London, EC1V 2NX

● WWW.ARID.MY للتسجيل مجاناً في المنصة



Arid



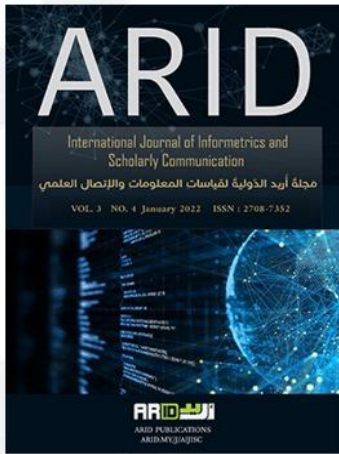
Arid

مجلات أريد الدولية

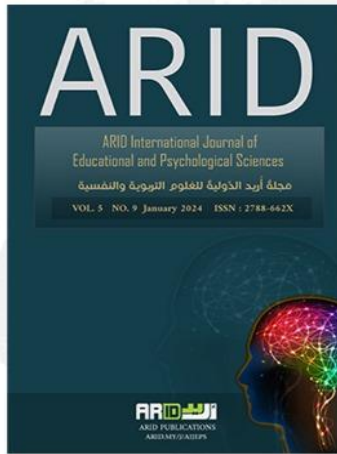
مجلات علمية تهدف الى الرقي بالمستوى العلمي
للناطقين باللغة العربية

WWW.ARID.MY

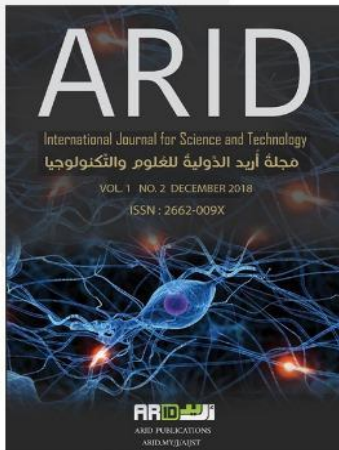
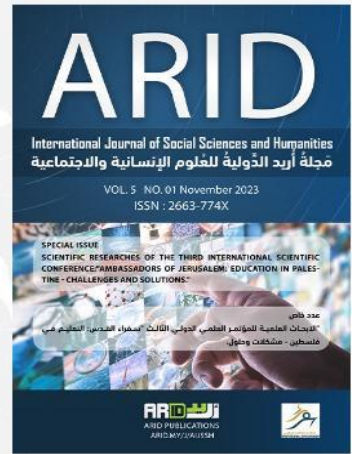
مجلة أريد الدولية لقياسات
المعلومات والاتصال العلمي



مجلة أريد الدولية للعلوم
التربوية والنفسية



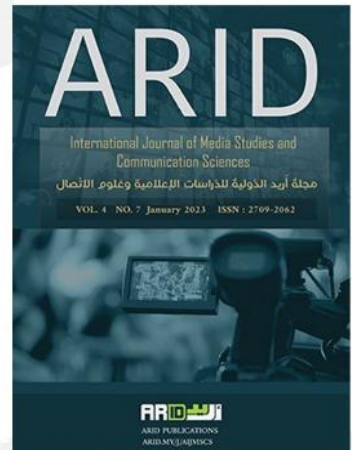
مجلة أريد الدولية للعلوم
الإنسانية والاجتماعية



مجلة أريد الدولية للدراسات
الإعلامية وعلوم الإتصال

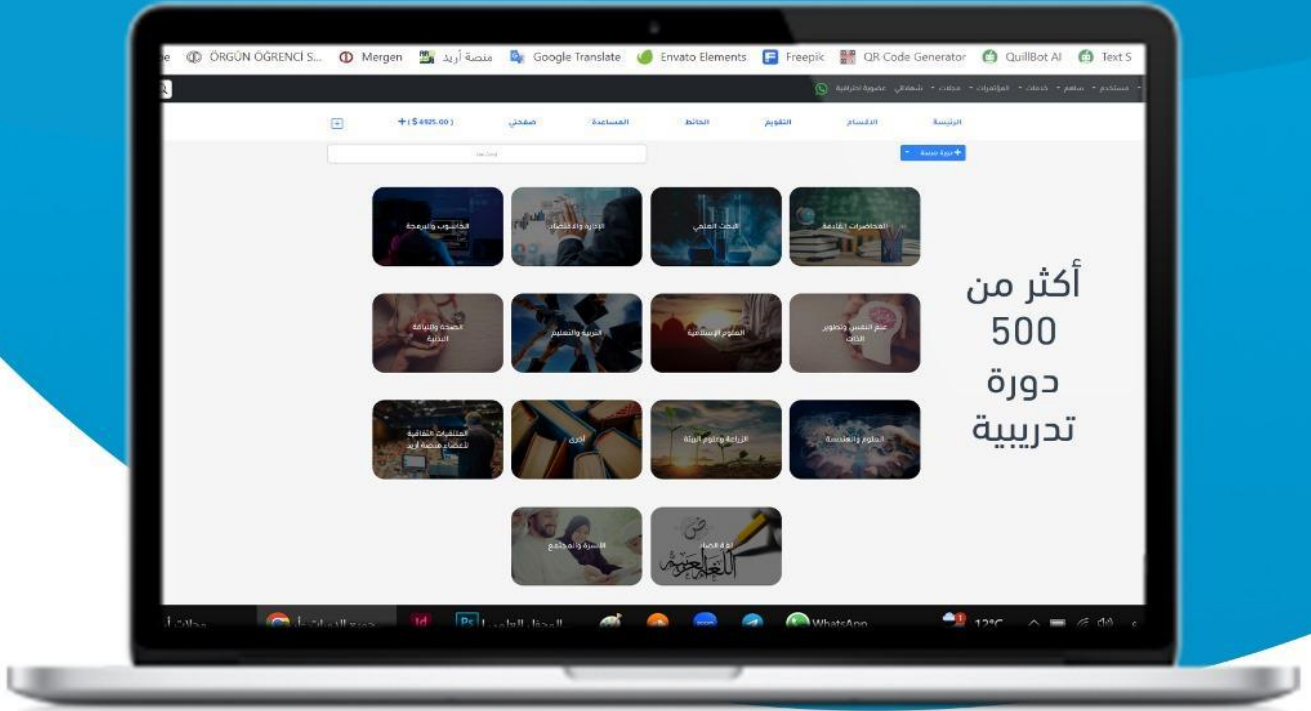


مجلة أريد الدولية للعلوم
والتكنولوجيا



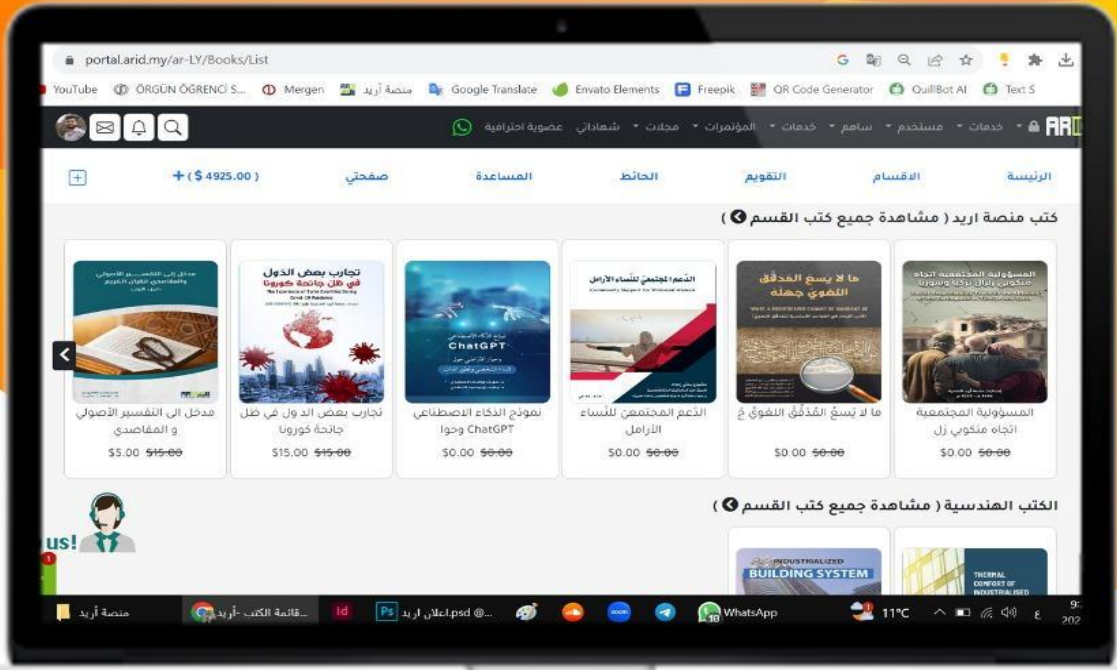
نظام عليم للتعليم الالكتروني في منصة أريد العلمية

أكثر من 500 دورة تدريبية ومحاضرة علمية



المكتبة الرقمية في منصة أريد

مكان واحد لجميع إصدارات أريد العلمية



الموقع الرسمي للمكتبة الرقمية

portal.arid.my/ar-LY/Books/List



أريد
ARID
Arabic Researcher ID

WWW.ARID.MY

أوسمة منصة أريد العالمية

سجل في منصة أريد العلمية واحصل على الأوسمة العلمية مع الشواهد وكتب التأييد

مِنْهُجُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي تَنْمِيَةِ الْإِبْدَاعِ وَسَبُلِ اسْتِثْمَارِهِ فِي مُجْتَمَعَاتِنَا الْعَرَبِيَّةِ

تَأَلِيفُ: د. رُوَيْدُ مَاجِدِ طُعْمَتَرُ

هذا الكتاب، بمحتواه الثري والعميق، يُعد إضافة قيمة إلى رصيد العلم والمعرفة، حيث يُغطي مفاهيم البرمجة القيمة من منظور علمي متعدد الأبعاد، ويتناول بالتحليل والدراسة مفهوم القرآن الكريم والإبداع ومشروعياته، معززاً روابط المعرفة بين الدين والعلم والتكنولوجيا. يُقدم الكتاب رؤية متكاملة لأنواع الإبداع ودور المعطيات القرآنية في تنمية هذا الإبداع، ويستشرف واقع الإبداع في المجتمعات العربية وسبل استثماره بطرق تحفز على الابتكار والتجديد.

ARID SCIENTIFIC PUBLICATIONS

إصدارات منصة أريد العلمية
ARID SCIENTIFIC PUBLICATIONS



9 781446 161043